

مقاربة أسلوبية لقصيدة "نبدا باسم الإله الأكبر" لعبد

السلام بن أحمد البقال

مذكرة مكتملة لنيل شهادة الماستر في الادب شعبي

الميدان: اللغة والأدب العربي

الشعبة: دراسات أدبية

التخصص: أدب شعبي

إعداد الطالبة:

- عون هدى

إشراف الأستاذ:

- عبد الكريم روبي

أعضاء لجنة المناقشة :

الاسم وللقب	الرتبة	مؤسسة الإنتساب	الصفة
فتيحة عاشوري	محاضر - أ -	جامعة الشاذلي بن جديد-الطارف-	رئيسا
عبد الكريم روبي	محاضر - أ -	جامعة الشاذلي بن جديد-الطارف	مشرفا ومقررا
تحري ليلي	محاضر - أ -	جامعة الشاذلي بن جديد-الطارف	ممتحنا

السنة الجامعية: 2022-2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الشكر و العرفان :

الحمد لله الذي وفقني لاصل الى ما أنا عليه اليوم ، الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، يقول النبي ﷺ: " من لا يشكر الناس لا يشكر الله".
فإنني :

أتقدم بجزيل الشكر للأستاذ الفاضل " عبد الكريم رويبي " لإشرافه على بحثي ، وما قدمه لي من نصائح وتوجيهات وإرشادات نافعة طيلة المشوار على الرغم من شواغله وارتباطاته ، وسعة صدره وصبره و تواضعه ، فاسأل الله تعالى أن يبارك في عمره و على طاعته .وأن يبارك فيه و يجعل عمله هذا في ميزان حسناته، كما نرجوه -سبحانه - أن يوفقه في تقديم المزيد من الأعمال النافعة للأجيال القادمة ، و نتقدم بجزيل الشكر لكل أساتذة قسم الأدب العربي جامعة الشاذلي بن جديد لكل ما قدموه لنا طيلة السنوات التي قضيناها فيها أثناء مسيرتنا العلمية ، فلهم مني أطيب الشكر والتقدير ، كما اشكر كل من ساعدني و ساندني على إتمام هذا العمل قولا أو فعلا .



الاهداء :

" كل الديون ترد إلا دين الأم "

- ❖ أهدي ثمرة جهدي هذا إلى التي أنارت لي دربي بنصحها و إرشادها، إلى من حملتني في بطنها وضممتني ، و سقتني من صدرها و أسكنتني في قلبها و غمرتني بحبها، و علمتني معنى القوة والصبر والاجتهاد قلبي و قررة عيني أُمي الغالية " نصيرة " حفظك الله.
- ❖ إلى جميلة الروح أم العائلة و بركة البيت و أُمي الثانية: "جدتي" حفظها الله بكل صحة و عافية طول العمر
- ❖ إلى من قيل عنهم اجزاء من الأم تسير على قدمين :
- إلى من هن عزوتي و الاسم الآخر للحب و السند أخواتي : منال ندى و إيمان أدامهن الله نعمة
- إلى من هو عزي و الضلع الثابت الذي لا يميل أخي : عبد الكريم أدامه الله لنا .
- ❖ إلى سند العائلة و الأب الروحي : خالي فريد والى منارة الهدى و الأخت الرابعة لنا زوجته: سهيلة وأجمل المنتوجات أبنائهم: أسيل، محمد يونس و لؤي أدام الله عزهم و رزقهم السعادة دون انقطاع .
- ❖ إلى من دفعني نحو الأفضل و كان الصاحب و الداعم في كل شيء زوجي المستقبلي : بلال.
- ❖ إلى رفيقة الشدة و ونس الأيام صديقتي إسراء.
- ❖ إلى زميلات الدراسة و رفيقات الدرب كلا باسمه .
- ❖ إلى كل من عائلتي عون و عبادة من الكبير إلى الصغير.

إلى كل طالب علم يسعى إلى الارتقاء بعلمه

المقدمة

المقدمة

تعد الأسلوبية فرعاً من فروع اللسانيات التطبيقية ، فهي التي تقوم على دراسة أي نص أدبي دراسة لغوية، من حيث نشأته و تطوره الذي لحق الدراسات اللغوية ، فهو العلم الذي جاء بديلاً عن البلاغة القديمة التي تسعى للكشف عن أسرار النص الأدبي وإبراز القيم الجمالية فيه، و البحث عن أطراف الإبداع و تميز النصوص مستعينا بآليات اللغة والبالغة والنقد. وقد كانت دراستنا الأسلوبية لقصيدة " نبدأ بسم الإله الأكبر " للشاعر المغربي عبد السلام بن أحمد البقال و التي اخترناها في شكلها ومضمونها، وقررنا دراستها و قد شرعنا في إنجاز البحث وفقاً للمنهج الأسلوبي الذي تبنيناه لدراسة هذا النص الشعري. الذي ينتمي للشعر الملحون هذا الأخير يعد كل شعر شعبي مكتوب باللغة العربية سواء كان بدويًا أو حضريًا و أما سبب اختيارنا لهذا الموضوع فهو رغبتنا في التعرف على مستويات النص الشعري و خفاياه، و غايتنا من وراء ذلك الكشف عن هوية المنهج الأسلوبي الذي يوضح لنا النواحي الجمالية للنصوص الأدبية وفق المستويات التحليلية المختلفة و من هنا يطرح الإشكال التالي :

ما هي أبرز مستويات التحليل الأسلوبي في القصيدة " نبدأ بسم الإله الأكبر " لعبد السلام بن أحمد البقال ؟
ما هي خصائصها؟

و ما هي الجماليات الأسلوبية للقصيدة؟

كيف وظف الشاعر صورته وموسيقاه و معانيه في القصيدة ، و كيف انعكس ذلك على أسلوبها؟ كيف استطاعت الدراسة الأسلوبية لقصيدة " نبدأ بسم الإله الأكبر " لعبد السلام البقال الكشف عن مستويات الإبداع في الشعر الملحون والكشف عن مواطن الجمال والسحر الكامن فيها؟ للإجابة عن هذه الأسئلة قسمنا هذا البحث إلى: مدخل، و فصلين ، و خاتمة

ففي الفصل الأول تطرقت إلى

➤ تعريف الأسلوب

➤ تعريف الأسلوبية

➤ ماهية كل منهما عند النقاد و الدارسون العرب و الغرب

➤ بين الأسلوب و الأسلوبية .

➤ علاقتها بين البلاغة .

➤ علاقتها النقد الأدبي .

➤ علاقتها بعلم اللغة .

أما في الفصل الثاني فقد قمت بتقسيمه الى ثلاثة مباحث :

المبحث الأول تناولت فيه المستوى الصوتي لقصيدة " نبدا بسم الاله الاكبر" وقسمته إلى مطلبين :في المطلب الأول أعطيته عنوان: الموسيقى الداخلية، حيث تناولت فيه الأصوات المجهورة و المهموسة و الأصوات الانفجارية و الاحتكاكية، أما المطلب الثاني الموسيقى الخارجية فقد تناولنا فيه الوزن والقافية والروي .

أما المطلب الثاني درسنا فيه إلى المستوى التركيبي وقسمناه إلى ثلاثة أقسام ، و هي :

القسم الأول تحدثت فيه عن الجمل الفعلية و الاسمية، و القسم الثاني تناولت فيه الجمل الإنشائية، والقسم الثالث، تحدثت فيه عن ظاهرة تكرار الحروف و الكلمات. أما القسم الثالث فقد تحدثت فيه عن المستوى الدلالي و درست فيه الحقول الدلالية التي تضمنتها القصيدة وقسمته إلى حقل الإنسان، و حقل الطبيعة، و حقل الأشياء، و حقل الزمان والمكان.

و للوصول إلى هدفنا اعتمدنا على المنهج الأسلوبي لأنه أنسب لدراسة هذا الموضوع الذي يسمح لنا بالتعرف

على الدلالات الأسلوبية و وصفها وتحليلها .كما اعتمدنا على مجموعة من المراجع نذكر منها:

لسان العرب لابن منظور ، الأصوات اللغوية لإبراهيم أنيس، و علم الأصوات لكمال بشر...

الفصل الأول: تأسيس نظري

- 1- تعريف الأسلوبية - الأسلوب
- 2- بين الأسلوبية و الأسلوب
- 3- صلتها بالبلاغة - بعلم اللغة- بالنقد الأدبي
- 4- مجالات الأسلوبية
- 5- محددات الأسلوبية
- 6- اتجاهات الأسلوبية

ا. تعريف الأسلوبية:

• لغة: استعملت كلمة الأسلوب قديما للدلالة على نسق مستقيم على هيئة السطر تزرع فيه أشجار النخيل¹.

• اصطلاحا: هو علم يكشف عن القيم الجمالية في الأعمال الأدبية منطلقا من تحليل الظواهر

اللغوية و البلاغية للنص².

والأسلوبية منهج نقدي هدفه دراسة النصوص وقراءتها من خلال لغتها و ماتعرضه من خيارات الأسلوبية على شتى مستوياتها نحويا لفظيا و صوتيا و شكليا و تسعى الأسلوبية الى دراسة أساليب الكتاب اللغوي ومدى تمايزها من خلال قدرة كل كاتب عن التميز في توظيف معجمه الفني من جهة ومدى استطلاعية التأثير فيا لمتلقي عبر اللغة من جهة أخرى وبهذا تكون الأسلوبية منهجا يزيح من طريقه كل السياقات الخارجة عن النص فغايتها بذلك مقارنة النصوص في سياقها اللغوي المتمثل في النص. تأثيره في القراء فيجعل من الأسلوب مادة للدراسة حينها نجد ان هذا الأخير يكون حقا خصبا تجد فيه الأسلوبية صلاتها درسا و تطبيقا.

اا. تعريف الأسلوب:

1. لغة: يعرف ابن منظور الأسلوب في كتابه " لسان العرب " قائلا : " ويقال سطر من النخيل الأسلوب،

يقال: وانتم في أسلوب واحد، وجمعه أساليب، والأسلوب الطريق، الأسلوب بالضم: الفن، يقال: اخذ فلان في أساليب من القول أي أفانين منه³.

فكلمة أسلوب اذن تعني الطريق أو الفن والطريق: هو المنهج الذي يتبعه المرء في كلامه، ويعرفه **عبد القاهر الجرجاني** فيقول: "والأسلوب الضرب من النظم و الطريقة فيه، فيعمد شاعر آخر الى ذلك الأسلوب فيجاء به في شعره فيشبهه بمن يقطع من أديمه نعلا على مثال نعل قطعها صاحبها فيقال: " قد

¹ لسانالعرب لابنمنظورأبوالفضلجمالالدينج1 الطبعة الأميرية، يولاق القاهرة _مصر، 1300هـ، ص456.

² إبراهيم الروماني، مدخل إلى الأسلوبية، مجلة أمل (مجلة أدبية ثقافية عن وزارة الثقافة العربية) العدد 61، 1985، ص41

³ لسانالعرب لابنمنظورأبوالفضلجمالالدينج1 الطبعة الأميرية، يولاق القاهرة _مصر، 1300هـ، ص456.

الفصل الأول: تأسيس نظري

احتذى على مثاله¹.

و الأسلوب هو الطريقة التي يسلكها الشاعر أو المبدع في اختيار ألفاظه وتركيب كلامه لتصوير وتبليغ ما يدور في نفسه فيتضح مما تقدم ان مفهوم الأسلوب في التراث العربي لا يتعدى لفظتي الطريق والفن.

2. اصطلاحاً : مصطلح الأسلوب اعم من الأسلوبية وتوضح كمصطلح في الدراسة الحديثة مع شارل بالي " عندما نقل الأسلوب من الدرس البلاغي بتأثير اللسانيات عليه منهجا وتفكيراً الى ميدان مستقل صار يعرف بميدان الدرس الأسلوبي أو الأسلوبية².

فالأسلوب نظام تؤدي اللغة فيه وظائف مخصوصة³ و اللغة هي روح الدراسة الأسلوبية، لأن أول إشارة يتلقاها القارئ في تعامله مع النص، لذلك فلا بد على اللغة ان ترقى الى مستوى التحليل، أما جورج مونان، فيرى انه ثمة أسلوب بالنسبة الى بعضهم عندما تحتوي العبارة عن انزياح يخرج عن المعيار⁴، فالخروج من المعنى الظاهر الى المجاز،

يعتبر في نظر بعضهم أسلوب، وهو ما يتجلى في العدول والتقديم والتأخير والحذف والزحافات والعلل وغيرها.

والأسلوب : "حدث يمكن ملاحظته انه لساني لأن اللغة أداة بيانه وهو نفسي لأن الأثر غاية حدوثه و هو اجتماعي لان الآخر ضرورة وجوده⁵ " ولعل من أكثر التعريفات دقة لأنه اشتمل على كل النقاط التي يرتكز عليها الخطاب الإبداعي، اللغة، الأثر والسياق، و لكل منها أثره البالغ وفائدته العظمى في عملية الإبداع الفني.

¹ الجرجاني عبد القاهر، دلائل الإعجاز، تحقيق وتعليق، شاكر محمود محمد، مكتبة الخانجي، مصر (د، ط، ت)، ص: 468_469

² منذر العياشي: الأسلوبية وتحليل الخطاب، مركز الإنماء، الحضاري، ط1، 2002 ص30.

³ المرجع نفسه ص 92.

⁴ المرجع نفسه ص 75.

⁵ المرجع نفسه ص 75.

الفصل الأول: تأسيس نظري

وأما الأسلوب فهو الإنسان نفسه ولهذا لا يمكن ان ينتزع أو يحمل أو يتهدم".

III. ماهية الأسلوب عند النقاد القدامى والمحدثين (الغرب):

لقد تحدثنا ليو نانيو نالفدماء عن الأسلوب فيدير وسهما البلاغية ومن ثم درسو همنحيث علاقته بالمبدع ثم علاقته بالمضمون الذي يحملها العملا لأدبيو كذا علاقته أيضا بالنوع الأدبي والإطار الشكلي لذلك المضمون"¹.

- ويمكن عرض أبرز التعاريف المختلفة باختلاف اتجاهات أصحابها في طريقة وصفها للأسلوب،

كما يلي :

1. من زاوية المخاطب (المنشئ) :

يقول بوفون : " الأسلوب هو الرجل "².

فبالأسلوب هو صورة عن المنشئ، فهو يحمل عواطفه و أفكاره حيث يقول بوفون Buffon
مقارنا بين الأسلوب والمعارف الأخرى : " ان المعارف والوقائع والمكتشفات تنتزع بسهولة
وتتحول هذه الأشياء إنما تكون خارج الإنسان، وأما الأسلوب فهو الإنسان نفسه ولهذا لا يمكن ان
ينتزع أو يحمل أو يتهدم"³.

و يدور احمد الشايب في المدار نفسه بل انه يجعل الأسلوب جزء لا يتجزأ من صاحبه ، حيث يرى بأن
الأديب حين يعبر بصدق عن شخصيته ، " ينتهي به الأمر الى أسلوب ادبي متميز في طريقة التفكير
والتصوير والتعب هو أسلوبه المشتق من نفسه هو :من عقله وعواطفه ،وخياله و لغته" ،و هو عنده يكشف
عن طريقة تفكير صاحبه وكيفية نظره الى الأشياء"⁴.

2. من زاوية المتلقي :

مما لا شك فيه ان الأسلوب موجه الى المتلقي وتكمن براعة المبدع في درجة الإقناع التي

¹ عدنان بن ذريل_ "اللغة والأسلوب" تحقيق، حسن حميد مجد لاوي للنشر والتوزيع ط2، 2002 م، ص151

² حميد آدم تويني، فن الأسلوب عبر العصور الأدبية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2006م،
ص18

³ عبد السلام المسدي الأسلوبية والأسلوب الدار العربية للكتاب ،ليبيا، تونس 1977م

⁴ المرجع نفسه ،ص 134

الفصل الأول: تأسيس نظري

يملكها أسلوبه للتأثير في نفس السامع، ويقول فاليري: " الأسلوب سلطان العبارة"¹.
يقول ستانداال: " الأسلوب هو ان تضيف الى فكر معين جميع الملابس الكفيلة بإحداث التأثير الذي ينبغي

لهذا الفكر ان يحدثه"².

وقد انزل "ريفاتير" المتلقي منزلة سامية إذ ان دوره ، وردة فعله تجاه النص يدخلان في تحديد الأسلوب ، و لذلك فهو يحدد الأسلوب اعتمادا على اثر الكلام فيقول في ذلك: " الأسلوب قوة ضاغطة تتسلط على حساسية القارئ بواسطة إبراز بعض عناصر سلسلة الكلام ، وحمل القارئ على الانتباه إليها"³.
و بهذا يكون المخاطب (المتلقي) الموجود في الخطاب بالقوة مما يجعل المخاطب يضمن خطابه عناصر لغوية من شأنها التأثير فيه.

3. من زاوية الخطاب (النص):

هناك من حاول إعطاء الأسلوب مفهوما انطلاقا من النص في حد ذاته نذكر منهم : مؤسس المدرسة الوصفية في العلوم اللغوية فرديناند دي سوسير من خلال بحوثه المقدمة في المجال ، وذلك حينما فرق بين وضع اللغة الكائنة بين طيات معاجمها و وضعها حينما تخرج الى مجال الاستخدام ، كي تؤدي وظيفتها الإخبارية من نقل الأفكار وتوصيل للمعلومات .
عرفه " شارل بالي": "بأنه تفجر طاقات التعبير الكامنة في اللغة " أيا كان و تعريف الأسلوب سواء في المفهوم العربي أو المفهوم الغربي فان القاسم المشترك بين هذه الآراء جميعا هو استعمال الأسلوب استعمالا خاصا للغة⁴ وتكمن ميزة الأسلوب في اختيار المبدع لألفاظه بعناية .
هذا وقد تعددت مفاهيمها لدى اللغويين والنقاد وحاول كل منهم تقديم تعريف مناسب وهذه أبرزها :

¹عدنان بن ذريل النص والأسلوبية بين النظرية والتطبيق ص44

² يوسف أبو العدوس الرؤية والتطبيق دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2007 ، ص35.

³ المرجع نفسه ص 37.

⁴ محمد ع المنعم خفاجي وآخرون _ اللغة والأسلوبية والبيان » العربي،الدار المصرية للطباعة،مصر، ص23.

الفصل الأول: تأسيس نظري

يعد شارل بالي من مؤسسي هذا المشروع في مطلع القرن 20 ، حيث عرفها بقوله: " تدرس الأسلوبية وقائع التعبير اللغوي من ناحية مضامينها الوجدانية وبذلك ربط بالي مفهوم الأسلوبية بالجانب العاطفي للغة.

ميشال ريفاتير : " يرى ان الأسلوبية علم يهدف الى الكشف عن العناصر المميزة التي بها يستطيع المؤلف الباث مراقبه حرية الإدراك لدى القارئ المتقبل ، والتي بها يستطيع أيضا ان يفرض على المتقبل وجهه نظره في الفهم والإدراك فينتهي الى اعتبار الأسلوبية اللسانيات تعنى بظاهرة حمل الذهن على فهم معين وإدراك مخصوص أي دراسة النص في ذاته ولذاته وتفحص أدواته وأنواع تشكيلاته الفنية ، وتمكين القارئ من إدراك انتظام مميزات الأسلوب وخصائصه الفنية إدراكا نقديا واعيا لما تصل إليه تلك الخصائص منتائج وغايات .

يرى "رومان جاكبسون" الأسلوبية : بأنها بحث عن ما يتميز به الكلام الفني عن بقية مستويات الخطاب أولا وعن سائر أصناف الفنون الإنسانية ثانيا "

"ميشال أريفي" : عرف الأسلوبية بأنها "وصف للنص الأدبي" حسب طرائق من اللسانيات حيث يرى أريفي ان الأسلوبية نوع من اللسانيات العامة تستقي طرق تحليلها للنصوص الأدبية انطلاقا من المعايير التي أرسى دعائمها العالم اللغوي "دي سوسير" ، ومهما يكن من اختلاف في المفاهيم و بعض النقاط الأخرى فان نقطه التقاطع تكمن في اعتبار الأسلوبية طرفا موضوعيا للنصوص الأدبية ، يستهدف تتبع الظاهرة الأسلوبية للعمل الإبداعي .

"بيار جيرو" يجعل الأسلوبية تتحدد بكونها البعد اللساني لظاهرة الأسلوب ، طالما ان جوهر الأثر الأدبي لا يمكن النفاذ إليها لا عبر صياغته البلاغية.

17. ماهية الأسلوب عند النقاد العرب القدامى والمحدثين:

في تراثنا النقدي البلاغي القديم تصورات خاصة حول إعطاء مفهوم لمصطلح "الأسلوب" وذلك من طرف النقاد و العلماء والدارسين في مجال اللغة والبلاغة العربية القديمة ، وسأحاول عرض مراحل تطور مصطلح الأسلوب الى ان استقر كمنظريه علميه واضحه المعالم لها قوانينها التي تضبطها. ابن منظور: ورد في معجم لسان العرب : "الأسلوب هو الطريقة والوجه والمذهب كما يقال للسطر من النخيل الأسلوب وكل طريق ممتد فهو أسلوب"¹.

"الزمخشري": كما ورد في معجم أساس البلاغة ماله سلب من سلبت ، أسلوب فلان طريقته وكلامه على كلامه على أساليب حسنة².

"ابن خلدون" يرى ان جماليه الأسلوب تكمن في الألفاظ ، أما المعاني فموجودة عند كل واحد وكل واحد يستطيع الإنسان التعبير عنها كيف يشاء و الميزة في الكيفية التي يصاغ منها ذلك التعبير³. والمتصفح لتراث اللغة العربية يرى ان اغلب النقاد والبلاغيين القدامى ، أشاروا الى مصطلح الأسلوب ، فجاءت الدراسات المعاصرة كتنتمة لما جاء به الأقدمون ، وانطلقت من ذاتها لتعبر عن آرائها و تأقلمت مع الوقت لتستفيد منه.

و اختلف العديد من الأسلوبيين حول تعريف الأسلوبية أو الأسلوبيات كما يسميها البعض منهم وهذا بسبب اختلاف رؤاهم وتصوراتهم نذكر منهم :

"الهادي الطرابلسي": يعتبر الأسلوبية ممارسة قبل ان تكون علما ومنهجاً أساسها البحث في طرافة الإبداع وتميز النصوص و طابع الشخصية الأدبية لكل مؤلف مدروس لا تغني فيها الشواهد المتفرقة ولا التحاليل الجزئية ولا التجارب المنقطعة فلا بد من فحص وتمثل لجوهرها و إجراء التحليل في نماذج بيانيه تختار منها على قواعد ثابتة لتكون للدارس صوراً واضحة و كلية عن النصوص المدرسة و مسالك الإبداع فيها¹.

¹ جمال الدين محمد أبي الفضل بن منظور، لسانا لعرب، دار صادر، بيروت - لبنان، ط1، 1997، مجلد3، ص 314

² محمود بن عمر أبو القاسم لزمخشري: أساس البلاغة _ مادة سلب دار المعرفة بيروت لبنان، ص 452

³ عبدالرحمان بن خلدون، المقدمة، كتاب العبر وديوانا المبتدأ والخبر في أخبار العجم والعرب البربر تحقيق د. ويشجويدي، المكتبة العصرية صيد

دا، بيروت، ط2، ص 576

الفصل الأول: تأسيس نظري

"منذر العياشي": عرف الأسلوبية على أنها علم يدرس نظام اللغة ضمن نظام. الخطاب ويؤكد ان الأسلوبية يجب ان تكون شاملة لنظام الخطاب الأدبي.

"نور الدين السد": يرى المسدي ان الأسلوبية علم تحليلي تجريبي يرمي الى إدراك الموضوعية في حقل إنساني عبر منهج عقلائي يكشف البصمات التي تجعل السلوك الالسنّي، فالأسلوبية تتحدد بدراسة الخصائص اللغوية التي يتحول الخطاب عن سياقه الإخباري الى وظيفته التأثيرية و الجمالية².

❖ بين الأسلوبية والأسلوب:

بين كل من الأسلوب والأسلوبية تتداخل بعض العوامل التي تتحول الى صعوبة ضبط أهم الفروقات و القواسم المشتركة بينهما ، والجدول التالي يبين بعضها :

الأسلوبية	الأسلوب
منهج من مناهج النقد الحديث (منهج نقدي).	مهّد الأسلوبية يقوم على مبدأ الانتقاء والاختيار للمادة الأدائية التي تقوم الدراسات الأسلوبية بمهمة تحليلها من الناحية الأسلوبية .
منهج وصفي للنصوص في يتكئ على البلاغة و لا يقف عند حدودها بل يتخطاها ليتخذ طابعا علميا له قوانينه.	طريقه في التعبير واستخدام اللغة
علم له أسس وقواعد و مجال.	الأسلوب وصف للكلام يقوم على مبدأ الانتقاء والاختيار للقول.
الكشف عن هذه القيمة التأثيرية من ناحية جمالية	الأسلوب إنزال للقيمة التأثيرية منزلة خاصة في السياق

¹ محمد الهادي لطرابلسي، تحاليل أسلوبية، دارا لجنوب للنشر، تونس 1992 ص7

² المرجع نفسه ص 36

الفصل الأول: تأسيس نظري

ونفسية وعاطفية.	
هي دراسة التعبير اللساني.	هو التعبير اللساني.

❖ صلتها بالبلاغة :

يدل مصطلح البلاغة العربية عند أهل اللغة بالدلالة على حسن الكلام مع صحته وأدائه للغاية المرادة منه، وهي القصد فهي مأخوذة من قولنا: "بلغ الشيء منتهاه و أدرك مقصده" ¹ وقد بررت ثوره دي سوسير 1913- 1857 اللسانية في مطلع القرن العشرين الذي دعا الى دراسة اللغة دراسة تزامنية وصفية وعلمية، وهذا ما أدى الى ظهور أسلوبية بالي 1865 1974 charles bally التي قامت على أنقاض البلاغة القديمة، حيث اعتمدت كمنهج بديل لدراسة النصوص الأدبية كوريثة شرعية، انطلاقاً من القول: "وقد أتاح هذا القصور للأسلوبية الحديثة ان تكون وريثه شرعية للبلاغة القديمة ، ذلك ان الأخيرة وقفت في دراسته عند حدود التعبير ووضع مسمياته وتصنيفها وتجمدت عند هذه الخطوة ولم تحاول الوصول الى بحث العمل الأدبي الكامل" ² ويدعم "بيرو جيرو" هذه الفكرة بقوله: " و رأينا مع بداية القرن الثامن عشر ميلاد مفهوم جديد للفن واللغة أدى بالتدرج الى سقوطها (أي البلاغة) لأنها كانت غير قادرة على تجديد نفسها ، ولم يأت شيء ليحل محلها ويمكننا القول ان الأسلوبية بلاغه حديثه ذات شكل مضاعف ، إنها علم التعبير ، وهي نقد للأساليب الفردية و هي فن لغوي، وفن أدبي، وهاتان سمتان قائمتان في الأسلوبية المعاصرة ³ ومن هذا المنطلق يتجلى أهم الفروقات بين البلاغة والأسلوبية.

¹ مقال :ا لتداولية و البلاغة العربية،باديس لهويلم،مجلة مخبر :أبحاث"

² البلاغة و الأسلوبية ،محمد عبدا لمطلب (مكتبة لبنان ناشرون،بيروت،لبنان)،(الشركة المصرية العالمية للنشر،لونجمان، مصر)،ط1، 1994ص259.

³ الاتجاهات الأسلوبية في النقد العربي الحديث ،رسالة دكتوراه من إعداد الطالب:إبراهيم عبد الله أحمد عبد الجواد،الجامعة الأردنية 1994 ص111

الفصل الأول: تأسيس نظري

البلاغة	الأسلوبية
■ علم معياري	■ علم وصفي.
■ تنظر البلاغة للغة على أنها شيء ثابت.	■ تنظر الأسلوبية للغة على أنها متطورة ومتغيره بين العصور.
■ البلاغة من حيث النشأة موجودة قبل وجود العمل الأدبي في صور معطيات ومسلمات.	■ الأسلوبية وجودها تال .
■ تدرس البلاغة الظواهر اللغوية وتمزج بين العصور.	■ الأسلوبية لا تكتفي دراسة الظواهر اللغوية في واحد بل يمكن ان تتعقب تطور الظاهرة على مر العصور ¹ .
■ المتلايين لا يشكل جانبا واحدا من الجوانب المتعددة لمفهوم مقتض الحال	■ الأسلوبية فحضور المتلقي شرط ضروري لاكتمال عملية الإنشاء لأنه هو الذي يبعث في الحياة بتلقيه و تذوقه.
■ تقوم البلاغة على ثنائية الأثر الأدبي بمعنى الفصل بين الشكل والمضمون.	■ ترى الأسلوبية أن النص كيان لغوي واحد بدوالة ومدلولاته، أي لا مجال للفصل بينهما و عن احد الجوانب احد الجوانب دون الأخر ² .

وبالرغم من هذه الفروقات الأنفة الذكر إلا أنها توجد علاقة وطيدة بين البلاغة والأسلوبية تتجلى أساسا في أن محور كل منهما هو الأدب و تكاد تجمع معظم الدراسات بأن الأسلوبية ولدت من رحم البلاغة فعلم الأسلوب يعنى بتقديم صور مماثلة للمفردات والتراكيب والدلالات وهذا نفسه ما تعالجه البلاغة بحيث تعنى الأخرى بدراسة الجمل والصور التي تغذي قوه الإدراك التقنية .

¹مدخل إلى علما لأسلوب، شكري محمد عباد، دار المشروع، ط2، 1413هـ 1993م، ص44، 48

²الأسلوبية مدخل نظري ودراسة تطبيقية، فتح الله أحمد سليمان، مكتبة الآداب، القاهرة، 1425هـ 2004م، ص32.

❖ علاقة الأسلوبية بعلم اللغة :

إن الأسلوبية وليدة الأبحاث اللغوية التي جاء بها دي سوسير الذي اهتم بعلم اللغة ، فلأسلوبية علاقة وطيدة بعلم اللغة باعتباره المرجع الأساسي الذي تقوم عليه الدراسة الأسلوبية يقوم علم اللغة على كشف الأسرار التي يتكون منها النص المقروء إذ يهتم بدراسة اللغة بأسلوب علمي وذلك انطلاقاً من دراسة البنية اللغوية وتركيب المفردات و كيفية تكوين الكلمات داخل النص والأصوات الخاصة التي تميز كل كلمة ، وكذا طبيعة نظمها ، تأتي الأسلوبية وتتخذ من مجال علم اللغة ميدان للدراسة : " من خلال الدراسة الوصفية التحليلية لمكونات الخطاب اللغوية ، وهذه العملية تقوم على فهم عميق لدلالة المفاهيم المستعملة في التحليل..... و تحديد العلاقة بين نظام علاماته وما تشمل عليه وما تشمل عليه هذه العلامات من من مقاصد وأبعاد¹.

وهذا ما أجمعت عليه الاتجاهات الأسلوبية فقد أجمعت على ان هذه الأخيرة لا بد ان تقوم على أساس لغوي باعتباره المرجع الأساسي الذي يوفر المادة الأولية التي تقوم عليها الدراسات الأسلوبية. وانطلاقاً من ما ذكر آنفا ، نستنتج ان العلاقة الموجودة بين علم اللغة والأسلوبية هي علاقة متكاملة "فإذا كانت الأسلوبية تدرس الكيفية التي يعبر بها المنشأ ، و هذه الكيفية تنشأ أساساً من لغة المنشأ فليس معنى ذلك أن كل وصف لغوي يعد دراسة أسلوبية ، فهذا الوصف اللغوي المجرد إن هو إلا علم اللغة التطبيقي"² مما سبق يتأكد القول بأن الأسلوبية ما هي إلا جزء من علم اللغة ، وهذا ما يؤكد رأي بيار جيرو ، الذي يجعل الأسلوبية تتحدد بكونها البعد اللساني لظاهرة الأسلوب ، طالما أن جوهر الأثر الأدبي لا يمكن النفاذ إليه إلا عبر صياغاته البلاغية وتعنى الأسلوبية بدراسة مجال التصرف في حدود القواعد البنيوية لانتظام جهاز اللغة³.

❖ علاقة الأسلوبية بالنقد الأدبي :

جاء النقد لإبراز و جاء النقد لإبراز وتحليل القيمة الفنية للنصوص الأدبية من خلال التمييز بين جيدها من رديئها وفق التعريف الآتي : " والنقد عند العرب من نقد الدرهم والدينار ، اي تمييز جيده من خبيثه ، وعرف النقد بهذا المعنى عند ابن سلام ثم عند من تلوه ، فالنقد يدل على وسائل التعرف إلى جيد القول

¹ لأسلوبية وتحليل الخطاب ص226

² الأسلوبية مدخل نظري ودراسة تطبيقية ص47

³ الأسلوبية وتحليل الخطاب (السد) 1/13

أو قبيحه.. 1 "

ويعتمد النقد الأدبي في دراسته و تحليله للنصوص الأدبية على الظروف و العوامل الخارجية التي أدت إلى إنتاج هذا الإبداع وهذا ما جعل صفة الانطباعية و الذاتية ملتصقة به... " يعني يبحث النص في إطار الظروف التاريخية و العوامل السياسية و الفكرية و الاجتماعية السائدة ، باعتبار أنها تعكس آراء الكاتب أم لم يرد على إنتاجه الأدبي.... 2 " .

وهذه الذاتية أخذت عليه فبرز منهج نقدي حديث في مطلع القرن العشرين و هو المنهج الأسلوبية، الذي اهتم بدراسة و تحليل الظواهر اللغوية انطلاقا من اللغة ، و ما تحققه من غايات داخلية .

ومن هذا المنطلق يتضح أن لكل من النقد الأدبي و الأسلوبية منهج خاص به ، فاتجاه النقد الأدبي لم

يستطيع الى الآن ان يحدد مفاهيم أو لغة علمية اصطلاحية خاصة به ، لأنه يستمد عناصره من علم

الانثروبولوجيا تارة و علم النفس تارة أخرى وهذا ما جعل بعض النقاد الغربيين يتحدثون عنه كما لو كان

شيئا من مخلفات الماضي ، أما الأسلوبية فاتجاهها يبدأ من اللغة و ينتهي إليها ، لأنها تتخذ من اللغة ركيزة

أساسية تبنى عليها الدراسات اللغوية للنصوص الأدبية إذ أن الاختبارات التي يجمعها الناقد الأسلوبية لا

يمكن أن تظهر إلا مرتبطة بوظيفتها في أداء موقف شعوري معين صدر عنه النص الأدبي ، وكثيرا ما

يظهر في هذه الاختبارات إجراءات واضحة على اللغة³ .

وتعتمد الأسلوبية على الموضوعية في تحليلها للنص الأدبي عكس النقد الأدبي ذلك لأنها تعتمد على مبدأ

علمي يعتمد على ان يكون النقد داخليا، ويسكن في مركز العمل وليس حوله ، وإن مبدأ العمل يقوم في ذهن

الكاتب وليس في الظروف المادية المحيطة به....⁴ " .

فالأسلوبية بدراستها للبنى الداخلية للنص الأدبي فهي هنا تعمل على إبراز جمالياته الفنية التي يتميز بها

نص عن غيره من النصوص، وهذا ما يؤدي الى قول ابرامز M.H IBRAMS في معجم المصطلحات

الأدبية A Glossary of literary Terms إن أفكار علم اللغة الحديث تستخدم للكشف عن السمات

الأسلوبية أو الخصائص الشكلية التي يقال أنها تميز عملا معيناً، أو كاتباً معيناً، أو موروثة أدبية، أو عصراً

¹ تاريخ النقد الأدبي والبلاغة حتى القرن الرابع هجري، محمد زغلول سلام، منشأة المعارف الإسكندرية، ص15، 16.

² الأسلوبية مدخل نظري ودراسة تطبيقية، ص35.

³ مدخل الى علم الأسلوب ص 36.

⁴ الأسلوبية (بيار جيرو) ص85

الفصل الأول: تأسيس نظري

معينا وهذه السمات الأسلوبية قد تكون:

➤ صوتيه (الأنماط الصوتية للكلام أو الوزن أو القافية).

➤ جمالية (أنواع التركيب الجملي) .

➤ معجمية (الكلمات المجردة ضد الكلمات المحسوسة ، التكرار النسبي للأسماء والأفعال والصفات.

➤ أو بلاغية (الاستعمال المتميز للمجاز والاستعارة والصور وما إليها)¹.

و بالرغم من أن الأسلوبية منهج نقدي جديد إلا أنها لم تهدم النقد الأدبي ، ولم ترثه ، والعلة في ذلك أن الأسلوبية تنطلق من اللغة وتنتهي إليها ، بينما النقد الأدبي فيستخدم اللغة كأحد أدواته النقدية إضافة إلى العوامل الأخرى ، وهذا ما جعل الأسلوبية ليست قادرة على تخطي حاجز التحليل إلى تقييم الأثر الأدبي بالرجوع إلى التاريخ² .

❖ مجالات الأسلوبية:

تتحدد الأسلوبية بثلاثة مجالات :

الأسلوبية النظرية: theorie stylistique : " وهي التي تسعى إلى التنظير للأدب من منطلق اللغة المستخدمة في النص الأدبي ، إلى أن تصل يوما إلى تفسير أدبية الخطاب الإبداعي بالاعتماد على مكونات اللغوية ، وهذا ما يجعل لها التعويل المطلق على اللسانيات بمختلف فروعها ، فالأسلوبية النظرية تهدف إلى إرساء القواعد النظرية التي ينطلق منها الناقد في تحليل الخطاب"³.

الأسلوبية التطبيقية: Applique Stylistics : وغايتها تعرية النص الأدبي وإظهار خصائصه وسماته

وإذا كانت الأسلوبية النظرية تتسم بالاستقرار على مناهج بعينها ، فإن الأسلوبية التطبيقية تعاني من تعدد اتجاهاتها وتشعبها ، كما أن الترابط المنهجي بين كل منها جاء المجالين بين كلا المجالين التنظيري والتطبيقي يكاد يكون منعدما¹.

¹ الأسلوبية والبيان العربي محمد ع المنعم خفاجي وآخرون ،الدار المصرية اللبنانية ،القاهرة مصر ،ط1، 1412هـ، 1992م ،ص11.

² الأسلوبية مدخل نظري ودراسة تطبيقية ص37،38

³ الأسلوب مدخل نظري ودراسة تطبيقية ص42.

الأسلوبية المقارنة: comparatives stylistique :

و تعتمد أساسا على المقارنة ، و لا تتجاوز حدود لغة واحدة وهي تدرس أساليب الكلام في مستوى معين من مستويات اللغة الواحدة لتبين خصائصها المميزة عن طريق مقابلة بعضها ببعض الآخر ، لتقدير أدوارها المختلفة في بناء صور الجمال في النصوص الأدبية .

وتقتضي عملية المقارنة الأسلوبية حضور نصين فأكثر ، ولا بد من وجود عنصر أو عناصر اشتراك بين النصوص المقارنة للاشتراك في الموضوع ، أو الغرض العام أو المؤلف أي أن الأسلوبية المقارنة تحصر نفسها في إطار اللغة الواحدة ولا تتجاوزها ، وهي بهذا تختلف اختلافا بينا عن الأدب المقارن الذي يدرس علاقات التأثير والتأثر بين الآداب العالمية أو في آداب أمة بعينها ، أو في نطاق للغة الواحدة².

❖ محددات الأسلوبية :

رصد النقاد الأسلوبيين و تتبعوا أساليب الكتاب و اختلافهم من خلال المقولات الثلاث : الاختيار ، و التركيب والانزياح .

- الاختيار : يعمل الكاتب إلى اللغة فيصفها بأنها خزان جماعي يختار منه مفردات كي يصب فيها ما يدور في نفسه من مشاعر وأحاسيس و إنطباعات ، ومنه يعتبر الاختيار والانتقاء خاصة من خصائص البحث الأسلوبي ومنه يبقى الاختيار من العمليات المساعدة على كشف تفرد الكتاب من خلال اللغة أو من خلال أسلوبه المتمثل في اللغة المعجمية .

- التركيب : تقاس عمليه التركيب بالرجوع إلى المزاج النفسي للكاتب وثقافته الخاصة ، ومن ثم يختلف أسلوب كاتب عن كاتب آخر .

فالأسلوبية إذا " ترى ان الكاتب لیتسنی له الإفصاح عن حسه ولا عن تصوره للوجود إلا انطلاقا من تركيب الأدوات اللغوية تركيبا يقضي إلى إفراز الصورة المنشورة والانفعال المقصود ، والانطباع النابع من الذات عبر النص من خلال اللغة ، ، ليحتضنه القارئ بحرارة¹.

¹ المرجع نفسه

² المرجع سابق ص 43

الفصل الأول: تأسيس نظري

- الانزياح : المفهوم الأسلوبي هو القدرة أو قدرة المبدع على اختراق المتناول المؤلف ، فقد ذهب الناقد الأسلوبي إلى كشف ملامح الاختلاف بين الأساليب بدءا بمدى انحراف الكتاب عن النمط المؤلف .
" الأسلوب هو كل ما ليس شائعا ولا عاديا ولا مطابقا للمعيار المؤلف إنه انزياح بالنسبة لمعيار أي أنه خط و لكنه خط مقصود².

رغم ما تعرض له مفهوم الانزياح من درس و تحليل فإنه لا يزال يرد في معاجم النقد واللغة ، ففي معجم

اللسانيات " حين تقارن بين حالتين للغة نلاحظ في واحدة وجود عنصر في الموضوع الذي يشغله في اللغة

الأخرى عنصر آخر له معنى مكافئ فإننا نحدد انزياحا بين حالتين للغة³"

و هي موسوعة علوم اللغة ورد المفهوم مرتبطا بتعريف الصور البلاغية ولذلك جاء متبوعا بالاعتراضات

الموجهة إلى منظور قاعدة الانزياح ، فمما ورد في الموسوعة بهذا الخصوص يعتبر الأسلوب أحيانا بمثابة

انحراف بالنسبة إلى معيار .

لذا تبقى اللغة الإبداعية وحدها من تسمح بهذه الاستدلالات اللغوية لتحمل النصوص من النفعية البلاغية إلى

النفعية الجمالية .

❖ اتجاهات الأسلوبية :

يلاحظ البحث في طيات الأسلوبية أن هناك عدة اتجاهات للأسلوبية اختلفت باختلاف النصوص التي

قاربتها ، وقد أحصى الدارسون أكثر من اتجاه للأسلوب نوجزها فيما يلي :

¹نور الدين السد، الأسلوبية و تحليل الخطاب، دار الهومة ،الجزائر،ط1، 1977،ص: 169

²جون كوهن :بنية اللغة لشعرية،تر:محمد وا لي محمد العمري،دار توبقال للنشر،المغرب،1986،ص15.

³المرجع نفسه ص15.

الفصل الأول: تأسيس نظري

- الأسلوبية الوصفية التعبيرية : وهي دراسة تتناول القيمة الأسلوبية لأدوات التعبير مثل : التلونات

الوجدانية ، والإعدادية ، والجمالية و التعليمية ، التي تصبغ المعنى بصبغتها ، وقد نشأت الأسلوبية

التعبيرية عند أول مؤسس لها و هو شارل بالي 1885 1947 تلميذ دي سوسير ، " وتعد أولى أسلوبية

بلاغية ظهرت بالغرب سنة 1905 م ، و ليست منهجيه بالي في الأسلوبية معيارية كالبلاغة القديمة بل ،

تركز بصفة عامة على أسلوبية الكلام ، دون التقييد بالمؤلفات الأدبية¹ "

فأسلوبية بالي تؤكد على طغيان العاطفة في العملية اللغوية ، و إرجاع العقل إلى عاطفي قبل كل شيء ، و

أن اللغة هي الكاشف الأكبر عن هذا الإنسان.

تمتاز بجملة من الخصائص نوجزها فيما يلي :

➤ أسلوبية التعبير عبارة عن دراسة علاقات الشكل مع التفكير ، أي التفكير عموما ، وهي تتناسب مع تعبير القدماء .

➤ لا تخرج عن إطار اللغة أو عن الحدث اللساني المعتبر لنفسه .

➤ وتنظر أسلوبية التعبير إلى البنى و وظائفها داخل النظام اللغوي ، وبهذا تعتبر وصفية .

إن أسلوبية التعبير أسلوبية للأثر ، وتتعلق بعلم الدلالة أو بدراسة المعاني .

- الأسلوبية النفسية : تزعم هذا الإتجاه ليوسبيتزر leospitzer في مؤلفه " دراسة في الأسلوب " ،

فهو يهتم بالذات المبدعة وخصوصية أسلوبها ، ويركز على شخصية المؤلف عبر كتاباته و أسلوبه في

التعبير وطريقته في التفكير .

تعتني الأسلوبية النفسية بمضمون الرسالة ونسيجها اللغوي مع مراعاتها لمكونات الحدث الأدبي ، الذي

¹جميل حمداوي، اتجاهات الأسلوبية، شبكة الالوكة، الجزائر، 2015، ص15.

هو نتيجة لإنجاز الإنسان والكلام والفن ، و هذا الاتجاه تجاوز - في أغلب الأحيان _ البحث في أوجه

التراكيب ووظيفتها في نظام اللغة إلى العلل والأسباب المتعلقة بالخطاب الأدبي¹ .

ويمكن تلخيص أهم أسس للأسلوبية النفسية في ما يلي :

✓ انطلاق الدراسة الأسلوبية من النص في حد ذاته.

✓ معالجه وتحليل النص تكشف عن شخصيه المؤلف .

✓ ضرورة التعاطف مع النص للدخول إلى عالمه .

وبذلك الأسلوبية النفسية أشبه بدراسة السير الذاتية للمبدعين و الكتاب ، وذلك بالإعتماد على استنتاج

لغة النص وما تحمله من دلالات عديدة.

- الأسلوبية الإحصائية: تعتمد الأسلوبية الإحصائية على الإحصاء الرياضي في محاولة الكشف عن

خصائص الأسلوب الأدبي في عمل أدبي معين ويرى أصحابها أن الإحصاء و اعتماده هو وسيلة علمية

موضوعية تجنب الباحث من الوقوع في الذاتية .

ولعل من أبرز رواد الأسلوبية الإحصائية بيبرو جيرو وشارل مولر ومن الذين اقترحوا نماذج الإحصاء

الأسلوبي زمب الذي جاء بمصطلح القياس الأسلوبي الذي يقوم على إحصاء كلمة النص و تصنيفها حسب

الكلمة ، ووضع متوسط تلك الكلمات على شكل نجمة ، وهكذا تنتج أشكالاً ونماذج متنوعة يمكن مقارنة

الكلمات الكلمات التي تحصى²، وهذه الكلمات تتمثل في الأسماء ، الضمائر ، الصفات الأفعال ، حروف الجر

¹محمد ع العزيز الوافي ،حول الأسلوبية الإحصائية،مجلة العلامات،ج2،مج11،ط3 ديسمبر 2001 ص120.

²وداد نصري ،تجربة زاهي وهي الشعرية، دراسة أسلوبية لديوان تتبرج لأجلي ،مذكرة نيل شهادة ماستر كلية الآداب

،جامعة محمد بوضياف ،المسيلة،ص14

الفصل الأول: تأسيس نظري

، حروف الربط. فالإحصاء شرط هام في الدراسة الأسلوبية ، ولقد كان من الدوافع الرئيسية لاستخدام الإحصاء في الدراسات الأسلوبية هو: " موضوعية معينة على الدراسة نفسها، وكذلك لمحاولة تخطي عوائق تمنع من استجلاء مدى رفعة أسلوب معين أو حتى تشخيصه"¹.

- الأسلوبية البنوية الوظيفية: تعد من أكثر المذاهب الأسلوبية انتشارا في حقل اللسانيات الأسلوبية

الحديثة ، وتشكل رافدا من روافد اللسانيات البنوية و امتداد لآراء دي سوسير المبنية على التفرقة بين اللغة و الكلام .

ظهرت الأسلوبية البنوية في سنوات الستين (60) من القرن العشرين مع أعمال كل من رومان جاكبسون، تودوروف ، رولان بارت ، جيرارد جينيت ، وجوليا كريستيفا ، وميشال ريفاتير ، الذي كتب مجموعة من المقالات الأدبية ، وقد توجت هذه الأبحاث كلها بكتاب في السبعينات من القرن نفسه تحت عنوان " أبحاث حول الأسلوبية البنوية" ومن ثم فقد اهتم مع ريفاتير بلسانية الأسلوب و أولها عناية خاصة. ومن أهم مقومات نظرية ريفاتير والمتصلة بالقارئ " ارتباط مفهوم الأسلوب بعنصر المفاجأة التي تصدم متقبل الرسالة وتحدث تشويشا له "، فكلما كانت السمة الأسلوبية مرتبطة بالمفاجأة، فإنها تحدث هزة في إدراك و عي القارئ .

تعنتي الأسلوبية البنوية بوظائف اللغة على حساب أي اعتبارات أخرى ، و الخطاب الأدبي في منظورها نص يقوم بدور إبلاغي ، يحمل غايات محددة وينطلق التحليل من وحدات بنوية ذات مردود أسلوبية ، وقد أعطى جاكبسون نماذج عنها في القواعد الشعرية مسلطة الضوء على هيكل الذي يؤطر الخطاب ووحدته

التكوينية²

ومن هنا فإن الأسلوبية البنوية ترى أن منبع الظاهرة الأسلوبية زيادة على اللغة و نمطيتها يكمن في

¹حسن ناظم، البنى الأسلوبية في أنشودة مطر للسياب،المركز الثقافي العربي المغرب،ط1، 2002م،ص48.

²ينظر:يوسف أبو العدوس،الأسلوبية،الرؤية والتطبيق،ص96.

وظائفها ، و علاقتها وهي تنطلق من ثلاثة أبعاد :

■ الشكل

■ الوظيفة

■ التطبيق

الأسلوبية الأدبية : تعد أخصب ما تفرع عن فكرة الأسلوبية التكوينية ، و أكثره تأثيرا في تاريخ علم

الأسلوب في القرن العشرين ، وتهتم الأسلوبية الأدبية بالإجابة عن الأسئلة مثل : من أين؟ ، ولماذا؟

وهي تتمثل إذا ما عدنا إلى أمثال الطرق الثلاث التي تربط المدينة بالقرية ، في وجهة نظر مستعملي

الطرق، أو في الوظيفة التي يمكن أن تؤديها لكل مستعمل .

كانت الاتجاهات النقدية السائدة في القرن التاسع عشر التي تنسب إلى آراء ستانداي ، فولتير و سانت بييف

وغيرهم ، قد دخلت في مأزق بسبب عدم ارتباطها الوثيق باللغة ، ومن ثم تعرضت للاختلاف الشاسع بين

وجهات نظر النقاد حتى نبه : كارل فوسلر في أوائل هذا القرن ، وكان من رواد الأسلوبية الأدبية ، لكي

ندرس التاريخ الأدبي لعصر ما ، فإنه ينبغي الاهتمام بالتحليل اللغوي بالقدر نفسه الذي يهتم بتحليل

الاتجاهات السياسية والاجتماعية والدينية ببيئة النص.

الفصل الثاني: تأسيس تطبيقي

1 - المستوى الصوتي

2- المستوى التركيبي

3- المستوى الدلالي

الفصل الثاني: تأسيس تطبيقي

1. المبحث الأول: المستوى الصوتي (الموسيقى):

لقد ارتبط الشعر بالغناء منذ نشأته حيث يصدران من منبع واحد و هو الشعر بالوزن والإيقاع و هذا العنصر الموسيقي بالغ الأهمية : إذ الشعر موسيقى قبل كل شيء و إن هذا العنصر الموسيقي فيه يبدو في أهمية المعاني والعواطف و الصورة الشعرية ذاتها، أن الموسيقى هي أقوى أداة للإيحاء، و الشعر عندهم إيحاء أكثر منه تعبيراً لغوياً صريحاً واضحاً¹.

كما أن المستوى الموسيقي يهتم بأنواع التوازن مثل: توازن الألفاظ و التراكيب و الأسجاع وتوازن الفواصل و انضباط القوافي، فالإيقاع الشعري نوعان: نوع يقوم على وحدات متساوية في مجموعها و إن لم تكن ثمة نسبة محددة بين الأجزاء التي تتكون منها هذه الوحدات، و نوع يقوم على وحدات يتألف كل منها من أجزاء بينها نسب محددة².

و أن هذا المستوى هو المستوى الذي يتناول فيه الدارس ما في النص من مظاهر الإيقاع الصوتي و مصادر الإيقاع فيه، و من ذلك النغمة والنبرة والتكرار والوزن وما ينبته المنشئ من التوازي ينفذ إلى السمع والحس.

ولموسيقى الشعر أهمية عظيمة في التأليف، إلى جانب وظيفتها في تبليغ المعنى، فالموسيقى فن فطري غريزي منذ كان الإنسان كانت الموسيقى في الطبيعة، في غناء الطير، في حفيف الأوراق، في المطر، في هدير الأمواج، في مناغاة الطفل، كل شيء ينضح بالموسيقى، و هذا النشوء فطري خلق عند الإنسان إحساساً غريزياً بجمالها و تفوق طبيعياً بجمالها. يقول لوسي: "الإيقاع هو الحياة، و الحياة هي

الإيقاع " 3.

وينقسم في هذا المستوى إلى قسمين وهما: الإيقاع الداخلي و الإيقاع الخارجي، في الأول سنتناول

¹ حسين نصار، القافية في العروض و الأدب مكتبة الثقافة الدنية، ط1، القاهرة 2014 ، ص 33.

² شكري محمد عيار، موسيقى الشعر العربي، دار الكتب المصرية ، ط 1 ، القاهرة ، 1967 ، ص 53

³ حسين نصار، القافية في العروض والأدب، ص 34.

الأصوات المجهورة، و المهموسة و الأصوات الاحتكاكية و الانفجارية، أما القسم الثاني نتناول فيه الوزن والقافية والروي.

المطلب الأول: الموسيقى الداخلية:

إذا كانت الموسيقى الخارجية موقعا ثابتا في البيت يتمثل في الوزن والقافية فإن الموسيقى الداخلية نمط غير ثابت تحكمه قيم صوتية تحدث عن التكرار الأصوات والكلمات 1والجمل و كل ما له تأثير داخل الإيقاع . و هذا ما يجعلنا نتأثر بالموسيقى فنستجيب لها، والشعر تنظيم موسيقى للكلام، فإذا سمعت الأذان شعرت بالطرب الذي تشعر به حين نسمع الموسيقى، و الإيقاع الداخلي نابع من اختيار الشاعر لألفاظ التي توحى بترابط المعاني و الأفكار فهي بمعنى آخر ذلك الإيقاع المهموس الذي يصدر عن الكلمة الواحدة بما تحمله في تأليفها من صدى و وقع حسن، وبما لها من ر هف ودقة و تأليف و انسجام للحروف، وبعد عن التنافر، و التقارب في المخارج .

كما تؤدي الموسيقى الداخلية بما تملكه من الفاعلية بوظيفة بارزة و مهمة في إبراز فنية النص الشعري، و ذلك بسبب تقديمها للصورة الفنية وفق تجربة الشاعر من جهة، كونها معيارا دقيقا يميز بين شاعر و آخر، و قصيدة عن قصيدة من جهة أخرى بهذه الموسيقى الداخلية والتفاضل بين الشعراء، ولعل نجاح النص الشعري – في جوهره – قائم على الموسيقى الداخلية أكثر من الموسيقى الخارجية، لما لها من صلة وثيقة بين التجربة الشعورية والموسيقى الشعرية الداخلية، فكلما كان الشاعر منفعل و كانت عواطفه ثائرة، كانت موسيقى شعره سريعة، سواء أكان شعره وصفا أم مدحا أو غزلا. نظرا لأهمية و جمال إيقاعها الداخلي سنتحدث عنها بثلاثة محاور هي كالتالي :

✓ الأصوات المجهورة والمهموسة .

✓ الأصوات الاحتكاكية والانفجارية.

أولا : الأصوات المجهورة والمهموسة :

(1) الأصوات:

• لغة : الصوت مصدر صات الشيء ينصت صوتا فهو صائت والصوت تصويتا فهو مصوت،

و هو عام و لا يختص، يقال صوت الإنسان و صوت الحمار .

• اصطلاحا: الصوت اللغوي ذو طبيعة فيزيائية يحدث نتيجة ذبذبات هوائية يحدثها تغير في هواء

بضغط أو طرق، وكما هو معروف فإن الصوت اللغوي يحدثه جهاز النطق فهو جهاز بإمكانه أن

يقطع الصوت المدمج إلى أصوات أو مقاطع صوتية صغيرة¹.

كما تصدر الأصوات أيضا من الإنسان فينقل أولا خلال الهواء الخارجي على شكل موجات

حتى تصل إلى المسامع الإنسانية منها المخ فتترجم هناك و تفسر، فالسمع هو الحاسة الطبيعية التي

البد منها لفهم تلك الأصوات ولقد سبق السمع في النمو نشأته نمو الكلام والنطق والسمع أقوى من

الحواس الأخرى وأعم نفعاً للإنسان من النظر مثال في تمييز المرئيات و من الشم في التعرف على

الروائح.

(2) تعريف الهمس: وفي تعريف المهموس يقول سيبيويه: " وأما المهموس فحرف أضعف الاعتماد

في موضعه حتى جرى النفس معه وأنت تعرف ذلك إذا اعتبرت فرددت الحرف مع مجرى

النفس²"

وقد ينفرج الوتران الصوتيان بعضهما عن بعض في أثناء مرور الهواء من الرئتين بحيث

يسمحان له بالخروج دون أن يقابله أي اعتراض في طريقه، ومن ثم لا يتذبذب الوتران الصوتيان،

¹ أحمد شامية، في اللغة تمهيدية في مستويات البنية اللغوية، دار البالغ، ط 1، الجزائر، 2002، ص22.

² كمال بشر، علم الأصوات، ج 2 طبعة: بولاق سنة 1316 هـ، ص 177

وفي هذه الحالة يحدث ما يسمى بالهمس. والصوت اللغوي الذي ينطق في هذه الحالة يسمى المهموس فالصوت المهموس، إذن هو الصوت الذي لا تتذبذب الأوتار الصوتية حال النطق به .
و الأصوات المهموسة في اللغة العربية كما ينطقها المختصون في علم القراءات اليوم و المختصون في اللغة العربية : ت، ث، ح، خ، س، ش، ص، ط، ف، ق، ك، ه = 12¹.

(3) تعريف الجهر:

تحدث هذه الأصوات عندما يقترب الوتران الصوتيان ببعضهما البعض في أثناء مرور الهواء وفي النطق، يضيق الفراغ بينهما بحيث يسمح بمرور هواء ولكن مع إحداث اهتزازات و نذبذبات سريعة منتظمة لهذه الأوتار، و في هذه الحالة يحدث ما يسمى بالجهر و يسمى الصوت اللغوي المنطوق حينئذ بالصوت المجهور فالصوت المجهور هو الصوت الذي تتذبذب الأصوات الصوتية حال النطق به، و الأصوات الساكنة المجهورة في اللغة العربية كما برهنت التجارب الحديثة و هي: ب، ج، د، ذ، ر، ز، ض، ظ، ع، غ، م، ن، و يضاف إليها كل أصوات اللين بما فيها الواو و الياء²، يقول السكاكي: " الجهر هو انحصار النفس في مخرج الحروف."
وقد وردت الأصوات المجهورة والمهموسة في القصيدة " نبدا بسم الاله الاكبر " لعبد السلام بن احمد البقال على الشكل التالي:

¹المرجع نفسه، ص 174.

²إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية ، ص 22

الفصل الثاني: تأسيس تطبيقي

الأصوات المهموسة	الأصوات المجهورة
التاء = 46 مرة	الباء = 85 مرة
الثاء = 12 مرة	الجيم = 32 مرة
الحاء = 32 مرة	الدال = 51 مرة
الخاء = 07 مرات	الذال = 06 مرات
السين = 41 مرة	الراء = 95 مرة
الشين = 29 مرة	الزاي = 25 مرة
الصاد = 28 مرة	الضاد = 12 مرة
الطاء = 45 مرة	الظاء = 07 مرات
الفاء = 44 مرة	العين = 57 مرة
القاف = 61 مرة	الغين = 30 مرة
الكاف = 30 مرة	اللام = 148 مرة
الهاء = 62 مرة	الميم = 98 مرة
	النون = 60 مرة
	الواو = 104 مرة
	الياء = 162 مرة

ترددت الأصوات المجهورة: 972 مرة

ترددت الأصوات المهموسة: 437 مرة

نلاحظ من خلال دراستنا لهذا الجدول أن غلبة الأصوات المجهورة على الأصوات المهموسة وهذا الأمر طبيعي فالكلام المسموع و الجهر هو الذي يدل على الإسماع، أما الهمس فيدل على الصمت و الإسرار . لقد غلبت الأصوات المجهورة بكثرة على القصيدة لتدل على صلتها الوثيقة بعاطفة الشاعر الصادقة، و مناجاته في خلوة، أو في عزلة معبرة عن معاناة جماعية و تؤرخ للواقعة من جهة، و من جهة أخرى يتشبث بالدين الذي يعود إليه كلما دب الألم و الحسرة، والبكاء، واليأس في نفوس الناس عساهم يجدون فيه عزائمهم و منقذهم مما هم فيه من ضياع و حسرة.

ثانياً: الأصوات الانفجارية والاحتكاكية:

1. الأصوات الانفجارية: الصوائت الانفجارية: تكون بأن يحبس مجرى الهواء الخارج من الرئتين

حبسا تاما في موضع من المواضع، ينتج عن هذا الحبس أو الوقف أن يضغط الهواء ثم يطلق سراح

الفصل الثاني: تأسيس تطبيقي

مجرى الهواء فجأة، فيندفع الهواء محدثاً صوتاً انفجارياً فهذه الأصوات باعتبار الحبس أو الوقف يمكن

تسميتها (بالوقفات) ولكنها باعتبار الانفجارية قد تسمى الأصوات الانفجارية. و هذه الأخيرة هي

ثمانية أصوات : الباء، والتاء، والدال، والطاء، والضاد، والكاف والقاف، والهمزة.

حيث ترددت الأصوات الانفجارية في القصيدة: 419 مرة.

2. الأصوات الاحتكاكية: الصوائت الاحتكاكية: تكون بأن يضيق مجرى الهواء الخارج من الرئتين في

موضع من المواضع و يمر من خلال منفذ ضيق نسبياً يحدث في خروجه احتكاكاً مسموعاً و النقاط التي

يتضيق عندها مجرى الهواء كثيرة ومتعددة، تخرج منها الأصوات الاحتكاكية الآتية : الفاء، والثاء،

والدال، والضاد، والسين، والزاي، والصاد، والشين، والحاء، والعين، والحاء، والغين، 1 والهاء ."

حيث ترددت الأصوات الاحتكاكية: 348 مرة .

نستنتج مما سبق بأن غلبة الأصوات الانفجارية على الأصوات الاحتكاكية تدل على ثقل جرسها

وشدة التناقضات و الصراعات التي يعاني منها الشاعر لما آل إليه من جفون بعد التمني و الفراق الذي

بينه وبين ممدوحه، و أن هذه الأصوات مجتمع لها الدالات التي تؤديها داخل النص السياقي، و شاعرنا

يمتاز بمقدرته اللغوية التي استطاع من خلالها إسقاط المعنى على الصوت اللغوي في سياقه، وإعطاءه

الحياة ليشاركه آلامه، ومعاناته فيجعله يتفاعل و يتحرك عندما تصدر تلك الأصوات فعالة في الشاعر

وتبرز تلك المهارة و الإبداع و يكشف عن أحاسيسه و مشاعره و فتح المجال لهذه الأصوات لتؤدي

المعنى .

المطلب الثاني: الموسيقى الخارجية :

1. الوزن : يعد الوزن أساسا متينا في البنية الإيقاعية للشعر، و لهذا فإنه ليس غريبا أن تنال قضية الوزن

اهتماما كبيرا لدى الباحثين في الشعر " وفي هذا السياق يقرر النويهي أن الوزن هو السمة الأولى التي تميز

الشعر عن النثر. "

وقد ركب الشاعر

1. القافية : لقد تعددت تعريفات القافية وقد عرفها الخليل بقوله: " القافية الحرف الذي يلزمه الشاعر

في كل بيت حتى يفزع من شعوره...إنما سمي الحرف القافية لأنه يقفوه ما تقدمه من الحروف . و هي

أيضا الحروف التي يلتزمها الشاعر في آخر كل بيت من أبيات القصيدة و تبدأ من آخر الحرف الساكن في

البيت إلى أول ساكن سابقه مع الحرف المتحرك الذي قبل الساكن.

وتنقسم القوافي على قسمين فكل منها ينفرد بميزاته الخاصة قافية مطلقة وقافية مقيدة ولقد وردت القافية في

القصيدة " مطلقة " غير مقيدة لأنواري : 0/0/0// وهي من النوع المشعب ،أي تنتهي بحركتين بين ساكنيها،

وخالية من الرفع و التأسيس، وهي: ملائمة لحالة الشاعر النفسية والشعورية التي يمر بها كونها تتحكم في

صورته انفعالات الشاعر والمرتبط بالمدح و رغم المأساة والصعوبات التي يعاني منها الشاعر.

2. الروي : عرفنا أن الروي هو الحرف الصحيح آخر البيت، وهو إما ساكن أو متحرك فالروي الساكن

يصلح أن يمثله أغلب الحروف الهجائية ، وهناك قلة من الحروف ال تصلح أن تكون رويا . و الروي أيضا هو

الحرف الذي تبني عليه القصيدة و تنسب إليه، فيقال : بائنة ، أو رائية أو دالية . وجميع حروفها الهجائية

الفصل الثاني: تأسيس تطبيقي

تصلح أن تكون رويًا ما عدا الأحرف الزائدة التي ليست 2 من أصل الكلمة، بل هي زائدة على بنية الكلمة .
وأيضًا الحرف التي تبنى عليه القصيدة و يتكرر بتكرر القافية منذ أول بيت فيها حتى 3 نهايتها، و تنتسب
القصيدة كاملة إلى حرف الروي.

فحرف الروي التي نحن بصدد دراستها قصيدة تنوعت بين الراء و النون لتترك لنا رنة موسيقية عند النطق
به الذي زاد للقصيدة جمالا و معنى.

وفي نهاية القول نصل بأن القصيدة جميلة في إيقاعها الداخلي و الخارجي، بالإضافة إلى تناغم شيق و
مثير عن حسن بناء هذه العبارات ، التي ساهمت في إيصال التجربة الشعرية بالتي تلتمس المتلقي و تجعله
يعيش الحالة و الشعور كأنه معه.

١١. المبحث الثاني: المستوى التركيبي

توطئة:

المستوى التركيبي للقصيدة هو أحد مستويات التحليل الأسلوبي الذي يتجسد به المحتوى العاطفي للغة ، و يتمثل في الأشكال اللغوية المنحرفة على صيغة الانحراف أو العدول يمثل الطاقات الإيجابية في أسلوب. و في هذا المستوى سنقوم بتحليل البنى التركيبية في القصيدة نبدا بسم الاله الاكبر " لعبد السلام بن احمد البقال من حيث الجمل و أنماط تركيبها النحوي و البلاغي ، محاولين بذلك رصد كيفية تشكيلها ولقد تطرقنا إلى بعض من: الجمل الفعلية ، و الجمل الاسمية ، و الجمل الإنشائية و التكرار ، حروف و كلمات و جعلناها قيد الدراسة و هي:

المطلب الأول : الجملة الفعلية والاسمية :

1. الجمل الفعلية : و هي التي تبدأ بفعل ماض أو مضارع أو أمر، و يلي الفعل دائما فاعل مرفوع ، إذا حذف الفاعل قام مقامه نائب فاعلو الجمل الفعلية تتألف من عملية إسنادية و دعامتها المسند و المسند إليه ، فالمسند هو فعل و المسند إليه هو فاعل ، يقول ابن الحاجب : " الجمل الفعلية هي المركبة من

فعل الفظ أو معنى"¹¹

و طبيعة المسند في هذه الجملة هي الدلالة على التجدد و قد وردت هذه الجمل الفعلية في القصيدة " نبدا بسم الإله الاكبر " قرابة 87 جملة فعلية .

و من نماذج الجملة الفعلية ما يلي:

نبدا بسم الإله الاكبر ، وجدنا ارجول الجزائر، يحفظك من لا يخفى ، ارفع منها الفساد ، لبست تاج العقيق ، تظهر لك من بعيد، نشفت العيون حزنا ، قال الرسول للأصحاب ، قتلوا فيه العار ، نكسروا صاع من دعا ، ضاع بين الخطافا ، القي لنا ثعبان ، يتمشى عريان ، كان بطل غازر ، سبتوا السماء ، زار الغوثي شعيب ، يقرأ عليه الاستغفار ، يذكر بلادهم ، خافوا ليلة القضا ، تبع خط الجريد ، احفظ الجزائر الجمل الاسمية : و هي الجمل التي يدل فيها المسند على الثبوت ، و تتألف الجملة من ركنين أساسيين هما :

¹¹ابن يعيش، شرح المفصل، عالم الكتب ، مكتبة المبنى ، ج 3 ، القاهرة ، د ، ط ، د ، ت ، ص 98.

الفصل الثاني: تأسيس تطبيقي

• المسند إليه : و هو موضوع الجملة المتحدث عنها أو المخبر عنها

• المسند: و هو الخبر الذي به يتم التحدث عن المسند إليه و الإخبار عنه¹.

و من بين نماذج الجمل الاسمية في القصيدة نذكر منها:

ما شاء الله على الجزائر ، أعداد الساكنين في البر ، بحق صاحب لواء الصفا ، لو طال الدهر ، الهجرة خير من

الحج ، الهجرة واجبة ، معانيها أسرار ، قلبي تكويه ، العالم ما بقى يسوقار ، غيث الإسلام فكها ، الجيد و

الشريف ما يسواو ، حق المسكين ضاع

لقد اعتمد عبد السلام على الجملة الفعلية أكثر من اعتماده على الجملة الاسمية ، ذلك أن الجملة الفعلية لها

تأثير قوي على نفسية المتلقي ، بما تحدثه من حركة ذهنية نتيجة حركة الدلالة بين الماضي و المستقبل ، و

كذلك قدرتها على استرجاع الأحداث التي يعيشها بكل تناقضاتها ، إذ تعبر على عدم استقرار حالته النفسية التي

يعاني منها الشاعر ، كما أن هذه الجمل قابلة للاستمرار و التجديد و جعلته يتأقلم مع أوضاعه و حالته النفسية

الثائرة أحاسيسه. أما الاسمية فهي تفيد الاستقرار و الثبوت في أغلب الأحيان و يستعملها الشاعر للتعبير

عن أحاسيسه و مشاعره المكبوتة ، كما أن هناك عالقة تكامل بينهما و أن كليهما يكمل الآخر.

المطلب الثاني : الجمل الإنشائية

و هو كل كلام لا يحتمل الصدق و الكذب لذاته ، و أنه ليس مدلول لفظه قبل النطق به و اقع خارجي يطابقه أو

لا يطابقه.

و ينقسم الإنشاء إلى قسمين :

1) الإنشاء الطلبي : و هو ما يستدعي مطلوباً غير حاصل وقت الطلب ، و هو خمسة أنواع : أمر

، نهى ، استفهام ، تمني ، نداء .

1سواء حميد البياتي، قواعد النحو العربي ، دار وائل للنشر و التوزيع ، عمان ، 2003 ، ص 148

الفصل الثاني: تأسيس تطبيقي

(2) الإنشاء غير الطلبي : و هو ما ال يستدعي مطلوبا ، له أساليب مختلفة الصيغ المدح و الذم
الخ¹....

- ولقد جاءت الجملة الإنشائية في قصيدة "نبدا بسم الإله الاكبر " بعدة أنواع في تقسيمها و هي:
- الجملة الندائية : النداء التصويت بالمنادى ليقبل أو طلب إقبال المدعو على الداعي و هو أيضا طلب المنادى بأحد حروف النداء الثمانية و هي: يا ، أي ، وا ، أيا ، هيا ، ووا.....

أنواع المنادى:

➤ العلم المفرد أي الذي ليس مضافا .

➤ المضاف.

➤ شبه المضاف .

➤ النكرة المقصودة.

➤ النكرة غير المقصودة.

و هناك أنواع من الأسماء لا يجوز نداؤها ، أي استعمالها في أسلوب النداء :

➤ ضمير المتكلم و الغائب

➤ اسم الإشارة مقرونة بكاف , على خلاف فيه .

➤ الاسم المضاف للكاف

➤ المحلى " بالـ " لان نداءه يفيد التعريف ، و " الـ " تفيد التعريف ولا يجمع بينمعرفين ، فلا يجوز

نداء المحلى " بالـ " إلا في صور أربعة : لفظ الجلالة ، الجمل المحكية ، اسم الجنس المشبه به ، ضرورة الشعر².

وردت الجملة الندائية في قصيدة " نبدا بسم الإله الاكبر " مصدر ة بأداة النداء " يا " مرتين في القصيدة

¹ أحمد مطلوب ، أساليب بالغة (الفصاحة - البلاغة - المعاني)، دار غريب للطباعة ، القاهرة ، كويت ، ط 1 ،

107 . ص ، 1980 - 1989

² عبد السالم محمد هارون ، الأساليب الإنشائية في النحو العربي ، ص 139 . 140.

الفصل الثاني: تأسيس تطبيقي

و تتمثل في الأبيات الآتية:

يا بلد الجير يحفظك من لا يخفا *** يا مزغنة ايسلكك عظيم الشان

يا بحر العلام فيك من أهل الصفا *** من بلاد الشيخ الثعالبي عبد الرحمن

من خلال هذه الأبيات نجد أن الجملة الندائية ، تتجاوز مقتضى الظاهر إلى توليد عبارات و دلالات جديدة يحددها السياق و من المعاني التي خرج بها النداء هي : التعجب ، و الحسرة ، و الأسى و الغرض من ذلك إبراز الشاعر مدى حزنه و اشتياقه لفراق ممدوحه و التغني به و رغبته في زيارته .

● الجمل الاستفهامية : وهو طلب العلم بشي لم يكن معلوما من قبل ، و هو الاستخبار الذي قالوا فيه

أنه طلب خبر ما ليس عنك ، أي طلب الفهم و منه الفرق بينهم و قال إن الاستخبار ما سبق أولا لم يفهم

حق الفهم ، فإذا سألت عنه ثانيا كان استفهاما و لكنه المستعمل في الدراسات البلاغية مصطلح "الاستفهام" ¹

كما أن الاستفهام أيضا هو سؤال عن المجهول و أدوات الاستفهام متعددة و هي : الهمزة ، من ، ما ، متى ،

أيان ، كيف ، كم ، أي . وردت الجمل الاستفهامية في قصيدة "نبدا بسم الإله الاكبر" مصدرة بأداة الاستفهام

كالتالي:

كم من واحد يعود يخدم عبد الدار *** لا بد الطاير تقصر

من كان غني يعود في حاله مشوار *** طعام الكبر ما يجبر

نلاحظ من خلال الأبيات أن توظيف عبد السلام لجملة الاستفهام لا ينتظر الإجابة على أسئلته ، لأنه يعلم

مسبقا الإجابة عليها غير ممكن لأنه من غير المعقول أن ال يعرف مصير الذي آل إليه كلا من الغني و الفقير

و إنما يطرح هذه التساؤل على نفسه لكي يؤكد ان كل شيء هش لا بد ان ينهار يوما ما إذ تتجاوز الجملة

الاستفهامية في القصيدة مقتضى الظاهر إلى توليد دلالات جديدة يحددها السياق و من المعاني التي خرج بها

¹ أحمد مطلوب ، أساليب بالغة (الفصاحة - البالغة - المعاني) ، دار غريب للطباعة ، القاهرة ، الكويت ، ط 1 ،

الاستفهام و هي :الإنكار، التعجب.....

المطلب الثالث : التكرار

يعد" التكرار" من الظواهر الأسلوبية التي تستخدم لفهم النص الأدبي أنه يحمل في ثناياه دلالات نفسية و انفعالية تساعد الناقد الأدبي في دراسة النص و معرفة أفكار الشاعر و تحليل نفسيته و في حقيقة التكرار الشاعر يعكس مدى أهمية ما يكرره.

تحاول هذه الدراسة أن تلمس هذه الظواهر الجمالية في شعر عبد السلام بن احمد البقال صاحب الشخصية الفريدة في تاريخ الأدب العربي ، لتفسر إحدى جوانب عبقريته الشعرية من الناحية الجمالية و تعرف أنماط التكرار عنده و قد تمثلت في: تكرار الحروف التي هي بمثابة الذرات للكلام ، و لهذا النوع من التكرار إضافة إلى تنشيط معنى الموسيقى الخارجية و لكن من داخل البيت الواحد أو القصيدة ، و تكرار الألفاظ ، و تكرار العبارات و الجمل مما يساعد على خلق لحظة التوافق الشعوري بين الشاعر كمبدع و بين متلقيه للتأثير عليه و شحن العواطف و العيش داخل الحدث الذي يصوره الشاعر .

كما أن التكرار في مفهومه الاصطلاحي هو : " تكرر اللفظ أو المعنى أو العبارة لإحراز فائدة التأكيد و الترسيخ ، و عند البلاغيين و المتأخرين منهم على وجه الخصوص ، أنه أكثر ما يقع في الألفاظ دون المعاني .

وقد جاء في تعريف التكرار و مفهومه في التعبير الأدبي أيضا، بأنه " تناوب الألفاظ و إعادتها في سياق التعبير بحيث تشكل نغمة موسيقية في شعره أو نثره ، لإفادة تقوية النغم في الكلام ، إفادة تقويم المعاني الصورية أو تقوية المعاني التفصيلية." "

و قد يتضمن التكرار ظاهرة بارزة في قصيدة "كفى بك داء" إذ تحمل من أبعاد دلالية و إيقاعية أدت إلى إثراء القصيدة و تماسكها و انسجامها و من نماذج التكرار في القصيدة نذكر منها :

1)تكرار الحروف:

الحرف :و هو كل لفظ يدل على معنى غير مستقل بالفهم ، فلا يظهر معناه ودلالته إلا مع غيره من الأسماء و الأفعال مثل : من ، إلى ، عن ، الباء ، على ، في ، الياء ، حتى ، إن ، أن ، لكنو هو أيضا ما يدل على

الفصل الثاني: تأسيس تطبيقي

معنى غير مستقل بالفهم ، بل يظهر من وضع الحرف مع غيره في الكلام¹.

أنواع الحروف:

● العطف : تابع يتوسط بينه و بين متبوعه حرف من الحروف العاطفة، ويسمى التابع،الذي يقع بعد حرف

العطف معطوفا، ويسمى المتبوع معطوفا عليه و المعطوف يتبع المعطوف عليه، في الإعراب : رفعا أو

نصبا أو جرا أو جزما.

حروف العطف:

✓ الواو : تفيد مجرد الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه في حكم واحد.

✓ الفاء : تفيد الترتيب مع التعقيب .

✓ ثم : تفيد الترتيب والتراخي.

✓ أو : تفيد التخيير أو الشك.

✓ أم : هي طلب تعين أحد الشئيين.

✓ ال : تفيد إثبات الحكم للمعطوف عليه.

✓ لكن : تفيد الاستدراك و ال بد أن يسبقها نفي أو نهي.

✓ بل : تفيد الإضراب إذا سبقها خبر مثبت أو أمر.

✓ حتى : تفيد الغاية.

● حروف الجر ومعانيها:

المجرور بحرف الجر هو أسماء سبقت بحرف من حروف الجر : من ، إلى ، عن ، على ، في ، الباء ،

الكاف ، اللام ، الواو ، القسم ، خال ، عدا ، حاشا ، حتى ، رب ، مذ ، منذ. و هذهاالأدوات تجر ما

بعدها بالكسرة ، أو الفتحة ، أو الياء². و هي أيضا التي تجر معنى الفعل إلى اسم بعدها ، أو تضيف

معاني الأفعال قبلها إلى الأسماءبعدها ،إنها قنطرة توصل المعنى بين الفعل والاسم المجرور، فلا

يستطيع العامل أن يوصل أثره إنذلك الاسمإلا بمعونة حرف الجر كقولك : كتبت بالقلم³.

¹يوسف حمادي ، القواعد الأساسية في النحو و الصرف ، للمطابع الأميرية ، القاهرة ، 1994 ، ص 2

²سليمان فياض ، النحو العصري ، ص 148.

³إبراهيم قلاتي ، قصة الإعراب ، دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع ، د ط ، الجزائر ، 1998 ، ص 1

الفصل الثاني: تأسيس تطبيقي

يجر الاسم إذا وقع بعد حرف من حروف الجر الآتية:
✓ من : و لها معان منها : الابتداء، التبعية بمعنى (بعض)، بيان الجنس وتحديد البداية في مكان والظرفية أي بمعنى في .

✓ إلى : ولها من المعاني ما يلي : هي تدل على انتهاء الغاية الزمانية والمكانية أنتكون بمعنى اللام(بمعنى في).

✓ عن : و هي التي تدل على المجاوزة.

✓ على : و من معانيها : استعلاء ، ظرفية (بمعنى في).

✓ في : و من معانيها : ظرفية ، سببية ، و التعليل ، مصاحبة ، والاستعلاء ، مقارنة، بمعنى إلى.

✓ الباء : و من معانيها : سببية ، إستعانة ، تعويض القسم.

✓ الكاف : تدل على التشبه.

✓ اللام : ومعانيها كالأتي : انتهاء ، ملك ، شبه ملك ، استحقاق ، تعليل ، شبه الواقع 2 |بين الذاتية

مثال : " الله ما في السماوات و ما في الأرض"

و من هذه الحروف التي تضمنتها قصيدة " نبدأ بسم الاله الاكبر" لعبد السلام البفال هي حروف الجر و حروف العطف التي تمثل في الجدول التالي :

حروف العطف	حروف الجر
أو :مرتين .	على : 04 مرات .
أم : مرة واحدة .	من: 23 مرة .
لا: مرة واحدة .	الى: مرة واحدة .
لكن: 00	في: 13 مرة .
الواو: 61 مرة .	الباء: 12: مرة .
الفاء: 03 مرات .	الكاف: 00
	عن: 03: مرات .

من خلال دراستنا لهذه القصيدة و من خلال هذا الجدول المعروف أمامنا نلاحظ في حروف الجر الأكثر استعمالا هي : (من ، في ، الباء) حيث أن حروف الجر لها دور كبير في النص ، بحيث تربط بين الأفكار و

الفصل الثاني: تأسيس تطبيقي

الكلمات و الجمع بينهما و تعمل على الربط بين الجمل، لتثبيت المعنى الذي يحاول الوصول إليه من خلال أفكاره التي تبرز أحاسيسه و مشاعره المكبوتة.

و قد سميت بحروف الجر لأنها تجر معنى الفعل إلى اسم بعدها، أو أنها تجر الأفعال قبلها إلى الأسماء بعدها.

أما حروف العطف فقد كانت هي معظم الحروف في غالب القصيدة الأكثر استعمال حرف العطف الواو الذي تكرر في قأما حروف العطف فقد كانت هي معظم الحروف في غالب القصيدة الأكثر استعمال حرف العطف الواو الذي تكرر في القصيدة 61 مرة ، ثم يليه حرف عطف الفاء الذي تكرر 3مرات و الغرض من هذه الحروف هو الوصل و الربط بين أجزاء القصيدة و عناصرها. كما أنها سميت بحروف العطف لأنها التابع الذي يقع بعدها حرف العطف المعطوف و يسمى المتبوع المعطوف و المتبوع يتبع المعطوف عليه. و نستنتج ما سبق أن تكرر حروف الجر و حروف العطف تلعب دورا مهما في ترابط النص و انسجامة و تناسقه ، و هذا ما جعل القصيدة نصا متكاملا و متوازيا إلى درجة يجعلنا نفصل بين شطر البيت و بيت آخر.

(2) تكرار الكلمات:

● لقد تكررت لفظة (اعداد) 03مرات و نجدها في البيتين التاليين :

اعداد المشيا أو طيار *** اعداد الساكنين في البر أو البحار

اعداد اليابسا او لاخضر *** صلى الله عليه بالانثي و اذكار

● وتكررت لفظة (بحق) 04 مرات في الابيات :

بحق صاحب لواء الصفا *** يا ربي واحفظ الجزائر

بحق الواقفين فوق جبل عرفا *** بحق الصائمين شهر رمضان

بحق الطايفين بالمشرفا *** لله توجد و عبد الرحمان

الفصل الثاني: تأسيس تطبيقي

نلاحظ أن التكرار لهذه الكلمات أعطى للقصيدة إيقاع موسيقيا خاصا بها، ونغمة موسيقية مميزة و وظيفة مهمة تتعلق بذات الشاعر و نفسيته إذ هي تتنبأ عن إيقاع الذات الكاتبة المبدعة و توتراتها التي انتابته وهو يعيش التجربة الشعورية التي هي الباعث الأول للشعر فمرة هو طلب الاستغاثة من الرسول صلى الله عليه و سلم و بالكتب المنزلة، و بالساجدين، و الراكعين و الصائمين، والحجاج الواقفين على جبل عرفة بعد الظلم الذي حل بالبلد لرفع الضيم عن أهله، و استقباحا له

111. المبحث الثالث: المستوى الدلالي:

إن علم الدلالة، كما يدل عليه اسمه ، هو علم يبحث في معاني الكلمات و الجمل، أي في معنى اللغة، و لعلم الدلالة اسم آخر شائع وهو "علم المعنى" و نلاحظ أن المرادف لعلم الدلالة هو علم المعنى و ليس علم المعاني، لان علم المعاني فرع من فروع علم البالغة .
علم الدلالة هو أحد فروع علم اللغة (أي اللغويات أو اللسانيات كما يدعوه البعض) ينقسم إلى فرعين رئيسيين وهما: علم اللغة النظري، و علم اللغة التطبيقي .
علم اللغة النظري يشمل علم النحو و علم الصرف و علم الأصوات أو الصوتيات و علم التاريخ و علم الدلالة .

أما علم اللغة التطبيقي فيشمل تعليم اللغات و الاختبارات اللغوية و علم المعاجم و الترجمة¹ و علم اللغة النفسي و علم اللغة الاجتماعي¹.

يعرف علم الدلالة على أنه : " العلم الذي يدرس المعنى أو ذلك الفرع من علم اللغة التي يتناول نظرية المعنى، أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى قادرًا يكون على حمل المعنى² . "

وهذا يعني أن علم الدلالة علم يختص بدراسة المعنى و يمتد إلى كل مستوى له علاقة به ، أما التحليل الدلالي : " فبابه علم الدلالة وهو العلم الذي يعكف على دراسة المعنى، و يعد علم الدلالة جميع الدراسات الصوتية والنحوية والمعجمية"³

● الحقول الدلالية :

يعد مبحث الحقول الدلالية من المباحث التي لم تتبلور فيها نظرية دلالية جامعة، رغم

الجهود اللغوية والرؤى المختلفة التي أنتجها علماء الألسنية و الحقول الدلالية، إن نظرية

¹ محمد علي الخولي ، علم الدلالة (علم المعنى) ، دار الفالح للنشر و التوزيع ، الأردن ، 2001 ، ص 13

² أحمد مختار عمر ، علم الدلالة ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط 1 ، 1985 ، ص 11

³ نور الهدى لوش، مباحث في علم اللغة و مناهج البحث اللغوية ، دار الهناء للتجليد أفنى، القاهرة ، د ، ط ، د ، ت ، ص 153 .

الحقول الدلالية قد أسهمت بشكل بارز في إيجاد حلول لمشكلات لغوية كانت تعتبر في زمن قريب مستعصية¹.

كما أن الحقل الدلالي هو مجموعة من الكلمات ترتبط دلالتها، وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها. مثال ذلك كلمات الألوان في اللغة العربية، فهي تقع تحت المصطلح العام " لون " و تضم ألفاظا مثل : أحمر، أزرق، أصفر، عرفه أولمان بقوله : " هو قطاع متكامل في المادة اللغوية يعبر عن مجال معين من الخبرة"² وهدف التحليل للحقول الدلالية وهو جمع الكلمات التي تخص حقلاً معيناً والكشف عن صلاتها الواحد منها بالآخر وصلاتها بالمصطلح العام³. و من خلال قراءتنا لقصيدة "نبدا بسم الاله الأكبر " نجد أن الشاعر قد وظف العديد من الحقول الدلالية أهمها:

أولاً : حقل الإنسان : يضم في هذا الحقل الكلمات التي تندرج في هذا الحقل ونتمثل في الألفاظ التالية: الهنود ، الرومان ، بطل ، الإمام ، لواء ، شعيب ، العساكر ، سعد ، الصايمين ، الجار ، الواقفين ، سلطان ، عبد الرحمن ، الشيخ الثعالبي ، جعفر ، القاضي .

ثانياً : حقل الطبيعة : يضم في هذا الحقل الطبيعة وهي موزعة في كل أبيات القصيدة ومن الألفاظ الدالة عليه نجد: الأمطار ، جبل ، انهار ، النيران ، البرق ، رعد .

ثالثاً : حقل الحيوان : و يضم هذا الحقل مجموعة من الألفاظ التي تدخل تحت عنوان هذا الحقل و هي:

¹ منظور عبد الجليل، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، ديوان المطبوعات الجامعية، د ط، الجزائر، 2010 ، ص 91.

² أحمد مختار عمر، علم الدلالة ، ص 79.

³ المرجع نفسه، ص 80.

الفصل الثاني: تأسيس تطبيقي

القط، الحمير، الحمامة، الأسد، ثعلب، الخيل، ذياب، ثعبان .

حقل الأشياء: يضم هذا الحقل على مجموعة من الألفاظ التي تدخل ضمن هذا الحقل و هي: الحديد ،

تاج، بيوت، حجار، المسك، الخشب .

حقل الحزن والأسى : لقد تضمن هذا الحقل مجموعة من الألفاظ التي تندرج تحتها الحقل وهو:

هميم، العار، حزنا، خافوا، تعس .

حقل الزمن : مثل:رمضان، بعد، الدهر، الوقت، شهر .

حقل المكان: البر، الجزائر، البلاد، عنابة، الغزوات، سوق اهراس، البحر، بيوت .

حقل الجسد والأعضاء: قلبي، عيانه، العيون .

نلاحظ من خلال دراستنا لهذه الحقول بأن الشاعر عبد السلام بن احمد البقال قد نوع بين هذه

الحقول الدلالية وأنه قد استخدم اللغة البسيطة الدارجة و السهلة ، فلقد لجأ إلى معجم الإنسان ليلمح عن

ذاته ولقد لجأ أيضا إلى الحقل الدال على الطبيعة ليعبر عن ألامه ومعاناته لان الإنسان بطبعه يميل إلى

الطبيعة، و نجد أنه أيضا لجأ إلى الحقل الدال على الحيوان الذي يرمز إلى شجاعته وفروسيته وقوته في

قتال. و من خلال هذا التحليل و التقسيم كله يتبين بأنها توحى إلى نفس المعاني وأن هناك عالقة ترابط و

انسجام بين الحقول الدلالية.

نستنتج مما سبق بأن القصيدة " نبدأ بسم الاله الاكبر" قد جاءت ألفاظها ذات دلالات قوية و موحية، فقد

استخدم اللغة البسيطة الدارجة السهلة و الدقيقة، وألفاظها مناسبة جدا تكلم عنه بأسلوب جميل ورائع .

الخاتمة

الخاتمة :

- نستنتج مما سبق بأن الدراسة الأسلوبية لقصيدة " نبدا بسم الاله الاكبر " لعبد السلام بن احمد البقال جاءت وفق المنهج الأسلوبي الذي يعد من أكثر المناهج اللغوية دقة في تحليل القصائد نظرا لاختلاف مستوياتها التحليلية منها : الصوتية، و التركيبية، و الدلالية لتصل في نهايتها إلى استنتاجات تحقق له فهم النص الأدبي الذي يتميز به كل أديب.
- ولقد توصلنا من خلال بحثنا إلى مجموعة من النتائج أهمها:
- ✓ ضرورة الاهتمام بالدراسة الأسلوبية للشعر الملحون باعتبارها دراسة حديثة وموضوعية .
 - ✓ غلبة الأصوات المجهورة على المهموسة في القصيدة ألن الشاعر أراد الجهر بحزن وآلام الشعب الجزائري وبث تضامنه باعتبار قضية معاناة الجزائريين من الاحتلال قضية امة عربية كاملة .
 - ✓ غلبة الجمل الفعلية على الاسمية نظرا لان الجمل الفعلية لها تأثير قوي على نفسية المتلقي لما تحدثه من حركة الدلالة بين الماضي والمضارع فهي قابلة للاستمرار والتجدد، أما الجمل الاسمية فهي ذات الاستقرار والثبوت في أغلب الأحيان يستعملها الشاعر للتعبير عن أحاسيسه ومشاعره المكبوتة
 - ✓ بروز ظاهرة التكرار بكثرة على مستوى الألفاظ، أما على مستوى الجمل لم يكن هناك تكرار في القصيدة وهذا ما أعطاها إيقاعا ونغمة موسيقية خاصة بها - . استخدام الشاعر العديد من الحقول الدلالية فقد لجأ إلى معجم الإنسان ليلمح عن ذاته وقد لجأ أيضا إلى حقل الطبيعة ليعبر عن آلامه ومعاناته لان الإنسان بطبعه يميل إلى الطبيعة ونجده أيضا لجأ إلى حقل الحيوان الذي يرمز إلى شجاعته وفروسيته في القتال ومن خلال هذا التقسيم كله يتب ين بأنها توحي إلى نفس المعاني، وهناك عالقة ترابط وانسجام بين الحقول الدلالية.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر و المراجع:

المصادر:

المقاومة الجزائرية في الشعر الملحون إعداد و تقديم جلول يلس و الحفناوي أمقران.

المراجع:

1- لسانالعرب لابن منظور أبو الفضل جمال الدين ج1 الطبعة الأميرية، يولاق القاهرة _ مصر، 1300.

2- جمال الدين محمد أبي الفضل بن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت -لبنان
ط1، 1997، مجلد3

3- الجرجاني عبد القاهر، دلائل الإعجاز، تحقيق و تعليق، شاكر محمود محمد، مكتبة
الخانجي، مصر (د، ط، ت) .

4- محمود بن عمر أبو القاسم الزمخشري : أساس البلاغة _ مادة سلب دار المعرفة
بيروت لبنان

5- منذر العياشي : الأسلوبية و تحليل الخطاب، مركز الإنماء الحضاري، ط1، 2002.

6- ابراهيم الروماني، مدخل إلى الأسلوبية، مجلة أمل (مجلة أمل (مجلة أدبية ثقافية عن
وزارة الثقافة العربية) العدد 61، 1985 .

7- عدنان بن ذريل "اللغة و الأسلوب" تحقيق، حسن حميد مجد لاويل للنشر و التوزيع ط2، 2002

م

- 8- حميد آدمتويني، فن الأسلوب عبر العصور الأدبية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان
الأردن، ط1، 2006م
- 9 - عبدالسلام المسدي الأسلوبية والأسلوب الدار العربية للكتاب، ليبيا، تونس 1977م
- 10- أحمد الشايب : الأسلوب دراسة بلاغية تحليلية لأصول الأساليب الأدبية، مكتبة
النهضة المصرية_ القاهرة، ط13، 1999م.
- 11- عدنان بن ذريل : النص والأسلوبية بين النظرية والتطبيق، اتحاد الكتاب العربي
للنشر ، دمشق ، سوريا ، ط1، 2005
- 12- يوسف أبو العدوس الرؤية والتطبيق دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن
، ط1، 2007 .
- 13- محمد ع المنعم خفاجي وآخرون _ اللغة و الأسلوبية والبيان العربي ، الدار
المصرية للطباعة ، مصر .
- 14- محمد ع المنعم خفاجي وآخرون ، الأسلوبية و البيان في النقد العربي الحديث الدار
المصرية للطباعة، مصر، د ط، د ت .
- 15- عبد الرحمن ابن خلدون ، المقدمة ، كتاب الغير وديوان المبتدأ والخبر في أخبار
العجم و العرب و البربر تحقيق درويش جويدي ، المكتبة العصرية صيدا، بيروت، ط2
- 16- بييرو جيرو، الأسلوب و الأسلوبية، ترجمة منذر العياشي، مركز الإنماء القومي،

بيروت، لبنان، د، ط، دت

- 17- الأسلوبية وتحليل الخطاب نور الدين السدج 1، 2010 م دار هومة الجزائر .
- 18- محمد الهادي الطرابلسي، تحاليل أسلوبية، دار الجنوب للنشر، تونس، 1992م .
- 19- البلاغة و الأسلوبية ،محمد عبد المطالب (مكتبة لبنان ناشرون ،بيروت،لبنان)
(الشركة المصرية العالمية للنشر ،لونجمان ،مصر)، ط1، 1994ص259.
- 20- الأسلوبية مدخل نظري و دراسة تطبيقية ،فتح الله أحمد سليمان ،مكتبة
الآداب ،القاهرة، 1425هـ 2004م.
- 21- تاريخ النقد الأدبي و البلاغة حتى القرن الرابع هجري ،محمد زغول سلام
،منشأة المعارف بالإسكندرية.
- 22- جون كوهن :بنية اللغة الشعرية، تر:محمد والي و محمد العمري، دار توبقال
للنشر ، المغرب، 1986.
- 23- محمد ع العزيز الوافي، حول الأسلوبية الإحصائية، ج42، مج11، ط3 ديسمبر
2001.

المجلات

- 1مجلة الأثر مقال : الأسلوبية: مفاهيمها عند النقاد الغربيين والعرب، مداني علاء، عبد
الحميد هيمة، العدد 30، جوان 2018م.
- 2مجلة مخبر : "أبحاث" مقال: التداولية و البلاغة العربية، باديس لهويل
محمد ع العزيز الوافي ،حول الأسلوبية الإحصائية، ج42، مج11، ط3 ديسمبر 2001.
- محمد ع العزيز الوافي ،حول الأسلوبية الإحصائية، ج42، مج11، ط3 ديسمبر 2001
ص120.

الملاحق:

1) قصيدة نبدا بسم الاله الاكبر لعبد السلام بن أحمد البقال :

نبدا بسم الاله الاكبر ثم الصلاة على أحمد شارق الأنوار
اعداد المشيا أو طيار. اعداد الساكنين في البر أو البحار
اعداد اليايسا أو لاخصر صلي الله عليه بالانثي و أنكار
قد اليقوت و الجواهر ياقوتا ثقلها ذهب ألف قنطار
قد الرومان و العساكر قد أقماش الهنود و أول التجار
قم المسك الذكي أو عنبر صلي الله عليه بملك الأمطار
و الصلاة على الطاهر صلي الله علة احمد تمحي الأوزار
يا صبري كل شي مقدر بعد ما كنت زخار
لا وجدنا ارجول الجزائر يقصد بعد العزيز يحكي له ما صار

ما شاء الله على الجزائر

ارفع منها الفساد و امحي كل أوزار نبغي في خيرها تكثر

أنت المعين بالعزيز الجبار كانت فرجا لكل زاير

نضرا للعاشقين عن ساير لقطار أم البلدان و العساكر

لبست تاج العقيق مكلل بحجار. و جوامع بالبلاد تعمر

قائمة المصادر والمراجع

- بأهل العلم ريت و اوراد و الانكار ما شاء الله على الجزائر
تظهر لك من بعيد كالمرجا نوار استرها يا كريم و اجبر
بحق صاحب لواء الصفا ياربي و احفظ الجزائر
بحق صاحب اللواء الصافه مول البوارق و الحمامة و البرهان
بحق الواقفين فوق جبل عرفا بحق الصايمين شهر رمضان
بحق الطايفين بالمشرفا لله توجد و عبد الرحمان
عدنا نتعاير مع بنو حيفا تلفنا ديننا و تبعنا الشيطان
بحق اسم الأنوار
و الحلوى و المغيث و الشيخ الجبار بجاه أبي بكر و حيدر
و عثمان و السيد عمر. لرقبا يا وليد جعفر
غيث الإسلام فكها من ذا الكفار ذهبوا الأسود و القصور
القط هميم يختلج من ظل الفأر الباز مع العقاب قصر
ريت الهاما الهميم و الخدام أحبار لجت الخيل في المشاور
سبقوهم الحمير و عمات الأبصار اليهودي عاد بطل غازر
الجيد و الشريف ما يسواو دينار لا قاضي لا امام طاهر
من كثر الذنب و النميمة و المنكار ياربي و احفظ الجزائر

- في فضل جوابنا تصدقهم رجفا بعد ما تبقى قول قال فلان
- حق المسكين ضاع بين الخطافا. و شهود الزور واقفا تحكي صلبان
- القاضي شوفته تخوف مخطوفا. ما يحملني القليل يبغي بالأحفان
- ثعلب و ذياب وقفوا عن جفا ما خافوا ليلة القضا يصرعهم جان
- من حكم الظلم هاربين أهل الحرفا بعد التجار ما بقى فيهم إيمان
- شتا و رعد و البرق الخاطيفا من تعس أيامنا القا لينا ثعبان
- ملك ابلادنا اتيسر
- ملك البر و البحر و ابن جيدار من سوق أهراس للعناصر
- تبع خط الجريد ما تلحق حوار من عنابة إلى معسكر
- نار العربي اطفات ما تشويش فار. عريان التل و الدواير
- من الغزوات لسواحل لام اقرار صاحب بالحبيب يغدر
- الغدرا فالحبيب و الخدعا فالجار يضيق الوقت بالاشاير
- و العالمات تشتهر بعد البشار كما قال الإمام الأخضر
- كم من واحد يعود يخدم عبد الدار. لابد الطاير تقصر
- من كان غني يعود في حاله مشوار طعام الكبر ما يجبر
- الخشبا الراشيا يلحقها التكسار يا ربي و احفظ الجزائر
- قصور من الجير و بيوت ظريفا. نظرا للعاشقين مجمع للإنسان

- و سوار من الحديد يرهب من يشفا
و عساكر الصائلين رايسهم سلطان
- و شقوف المشركين توسق مختلفا.
بالجوهر و العقيق و حرير و روان
- وأولاد الصالحين بدت مرجوفا
يربح في ذا الزمان من هو شيطان
- ارخس ثوب الحرير و غلات الحلفا.
تعلم بالظاهر او خافي يا رحمان
- نشفت العيون حزنا أهل أنهار
والوقت دعا بكل فاجر
- من كثر الكذب والوزار قلت الأمطار
افتن الا يزيد فالعساكر
- كيف لتسعا بزيتهم وما يذكر
يسبوا الذين ترك وحضر
- عربي وقبائلي حصلنا فالزيار
علينا ذا الزمان جوار
- لو طال الدهر نعبد وكما زنار
سافرنا في بحر صقر
- في غزر الموج طعنا خزير النار.
لولا أهل البلاد تنعمر
- كان المولى العظيم يثقب في ديك الدار.
يا ربي و احفظ الجزائر
- فالبخاري حديث عن زين الصيفا.
الهجرة خير من الحج مع الاركان
- في الرسالة أقوال لابن عرفة.
الهجرة واجبة على من هو قيطان
- قال الرسول للأصحاب الخلفاء
الزحافين يهجرو فوق العميان
- من لا يهجر يشوف بعيانه يشفا.
شافوه الصالحين يتمشى عريان
- القلب هميم والجوارح خوفا
و اعضايا هاربين من صهد النيران

القصة قصة الجزائر

معانيها اسرار بلاد الجيدار. اللي من كان بطل غازر

سبتو السماء وقتو فيه العار ابن البقال لاش يعشر

زار الغوثي شعيب وسعد شاو انهار اهفا ملها من العناصر

يا حصرا البلاد راه في التيسار والعالم ما بقى يسوقار

لا من يقرا عليه الاستغفار و أهل القلال ليهم أوقر

كلتهم عالمين في علم المزمار قلبي تكويه بالمحاور

إذا يذكر بلادهم نسيه امرار احنا من الكل داسر

نكسروا صاع من دغا بالسيف اشطار يا ربي وأحفظ الجزائر

(2) التعريف بالشاعر عبد السلام بن أحمد البقال:

الاسم الكامل: احمد عبد السلام البقال

المعلومات الشخصية: مكان الولادة وتاريخها: مدينة أصيلة بالمغرب عام 1942م .

الجنسية: مغربي.

السيرة الحياتية:

حصل على شهادة الثانوية من مصر عام 1955م ثم التحق بجامعة القاهرة ليحصل على

شهادة ليسانس في علم الاجتماع عام 1959م .

ثم التحق بجامعة كولومبيا في نيويورك ليحصل منها على شهادة الماجستير في علم الاجتماع،

عين ملحقا ثقافيا في سفارة المغرب في واشنطن في عام 1962، ثم عين قنصلا عاما و مستشارا

صحفيا في السفارة المغربية في لندن عام 1965، ليعود عام 1967 الى واشنطن مستشارا ثقافيا

وفي عام 1971 التحق بالديوان الملكي في الرباط، كان عضوا في لجنتي اختيار النصوص

المسرحية والغنائية في الإذاعة المغربية، وعضوا في هيئة تحرير مجلة الثقافة المغربية التي

تصدرها وزارة الشؤون الثقافية في الرباط ترجمت بعض أعماله الى الاسباني والفرنسية

والرومانية والروسية والانجليزية توفي في 30 يوليو عام 2010م¹ .

النتاج الروائي:

- رواد المجهول 1956

- الطوفان الأزرق 1976

¹ <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A>

قائمة المصادر والمراجع

- العنف الثوري 1976
- سبكي يوم ترجعين 1980
- المدخل السري إلى كهف الحمام 1984
- النتائج الأخرى:
- قصص من المغرب 1957
- الفجر الكاذب 1966
- يد المحبة (مجموعة قصصية) 1973
- المومياء 1976
- المهرج انجي 1997
- مغامرات سفير عربي في إسكاندينافيا منذ ألف عام 2003

فهرس الموضوعات:

الصفحة	الموضوع
	بسم الله الرحمن الرحيم
	شكر و عرفان
	إهداء
1/2	مقدمة
الفصل الاول تاسيس نظري	
4	تعريف الأسلوبية
4/5	تعريف الأسلوب
	ماهية الأسلوب عند النقاد العرب القدامى و المحدثين
7	• من زاوية المخاطب • من زاوية المتلقي
7/8	
9	
10	ماهية الأسلوب عند النقاد العرب القدامى و المحدثين

11	بين الأسلوبية والأسلوب
12	صلتها بالبلاغة
14	علاقة الأسلوبية بعلم اللغة
14	علاقة الأسلوبية بالنقد الأدبي
16	مجالات الأسلوبية
17	محددات الأسلوبية
18	اتجاهات الأسلوبية
الفصل الثاني تاسيس نظري	
24	المستوى الصوتي
25	الموسيقى الداخلية

قائمة المصادر والمراجع

26/27	الأصوات المهجورة والمهموسة
28/29	الأصوات الانفجارية والاحتكاكية
30	الموسيقى الخارجية
30	الوزن
30	القافية
30	الروي
	المستوى التركيبي
32	الجملة الفعلية
32	الجملة الاسمية

قائمة المصادر والمراجع

34	الجمال الانشائية
36	التكرار
40	المستوى الدلالي
41	الحقول الدلالية
45	الخانمة
47	قائمة المصادر و المراجع
50	الملاحق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ